

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاعلام والاتصال

الموضوع:

تأثير شبكة الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين

- دراسة ميدانية بثانوية ثامر قدور المدعو بوحارارة- بحيرة الطيور-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

عبد اللطيف العابد

إعداد الطالبة:

أمينة عفون

لجنة المناقشة:

المؤسسة	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	رئيسا	أستاذ مساعد أ	خالد أونيسي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد أ	عبد اللطيف العابد
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	عضوا مناقشا	أستاذة مساعد أ	سامية معاوي

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرّفان

أحمد الله وأشكره على توفيقه في دراستي وعلى إتمام هذه المذكرة المتواضعة.

وأقدم بالشكر إلى الأستاذ: عبد اللطيف العابد لقبوله الإشراف على مذكرة التخرج وعلى توجيهاته ومساعدته لي على إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع وأخص بالذكر: أونيسي خالد، سامية معاوى، بن تروش عماد، دفون محمد، بوخاري أم هاني، حجام العربي، بوزيان راضية، بوحنيفة نذير على توجيهاتهم القيمة خلال مشوار الدراسة وعلى نصائحهم فيما يخص مذكرة التخرج.

كما أتوجه كذلك بالشكر إلى كافة الطاقم الإداري لجامعة الشاذلي بن جديد ولاية الطارف وعلى رأسهم أمين المكتبة الجامعية السيد: مبروك رزق الله الذي سهل لنا عملية البحث، والشكر موصول كذلك إلى السيد: العباسي بلواعر مدير ثانوية ثامر قدور، بحيرة الطيور، على حسن الاستقبال ورحابة الصدر ومساعدته لي في إجراء الدراسة الميدانية لمذكرة التخرج في المؤسسة، دون أن أنسى تلاميذ الثانوية على تعاونهم في تقديم المعلومات المطلوبة منهم.

الإهداء

أهدي هذه المنكرة إلى:

جدي عباس وأحسن وجدتي نورة رحمهم الله

الوالدين الكريمين وجدتي مباركة أطال الله في عمرهم

إخوتي " نصر الدين ،طارق ،نجيب ،نور الإسلام"

كل عائلة عفون، على رأسهم أعمامي وعماتي أخص بالذكر: عمي رشيد، محمد وعلي

كل عائلة هايف " على رأسهم أخوالي وخالاتي أخص بالذكر: خالي حسان وبناته أسماء وخولة

كل الزملاء والزميلات أخص بالذكر: رمزي شيبوني، نجوى زياني.

كل الأصدقاء والصديقات أخص بالذكر: خليفي سميرة التي ساعدتني في إنجاز هذا البحث

والى كل من قدم لي يد المساعدة في إنجاز البحث من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة في هذا البحث إلى الكشف على تأثير استخدام شبكة الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين من خلال التساؤل الرئيسي التالي: كيف تؤثر شبكة الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين؟ وتفرعت منه التساؤلات الثانوية التالية:

- هل يؤثر استخدام شبكة الأنترنت سلبا على سلوك المراهقين؟

- هل أن غياب الرقابة الأسرية يؤثر على استخدام المراهقين للأنترنت؟

- هل يؤدي استخدام المراهقين لشبكة الأنترنت لساعات طويلة إلى تأجيل الواجبات التربوية والدينية لدى المراهقين؟

في الدراسة الميدانية استخدمت الطريقة الوصفية التحليلية واعتمدت على المقابلة الملاحظة والاستمارة في عملية جمع المعلومات. واشتملت الاستمارة على 24سؤالا موزعة في أربعة محاور توصلت من خلالها إلى النتائج التالية:

- أن 94% من أفراد العينة يستخدمون الأنترنت بشكل دائم ومستمر ويتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70% من مجمل وقت تواصلهم بالشبكة.

- أن معظم أفراد العينة يستخدمون الأنترنت عن انفراد، بعيدا عن مراقبة أسرهم (بنسبة 78%) ونسبة 82% منهم يجدون حريتهم في زيارة كل المواقع.

- وأن الاستخدام المفرط للأنترنت يساهم في تأجيل الواجبات التربوية والدينية للمراهقين.

Résumé d'étude

L'examen visé de la recherche a pour but de révéler l'influence de l'Internet sur les valeurs sociales chez les adolescents, dont la question principale est la suivante : Quelles sont les influences d'Internet sur les valeurs sociales et leur impact sur les adolescents ?

Cela nous mène à poser d'autres questions secondaires :

- est-ce que l'utilisation d'Internet change le comportement des adolescents ?
- est-ce que l'absence de contrôle des parents a un impact négatif sur l'utilisation d'Internet par les adolescents ?
- comment une utilisation continue d'Internet pour des heures consécutives peut-elle pousser les adolescents à reporter leurs devoirs éducatifs et religieux ?

Pour le côté empirique, j'ai utilisé la méthode descriptive en appliquant l'observation et le questionnaire pour la collection d'informations. Le questionnaire a été composé de 24 questions distribuées sur quatre axes et j'ai atteint les résultats suivants :

- la plupart des membres de l'échantillon utilisant Internet envisageant les 94 % et ceux qui naviguent sont d'un taux de 70%
- la plupart des membres de l'échantillon utilisant l'Internet sans la présence des parents et la famille est d'un taux de 78 % car ils trouvent leur liberté de visiter tous les sites d'un taux de 82%
- donc l'utilisation de l'Internet par les adolescents contribue à l'ajournement de leurs devoirs éducatifs et religieux.

الفهرس

المقدمة.....	أ
أولاً: أسباب اختيار الموضوع:	2
الأسباب الذاتية:	2
الأسباب الموضوعية:	2
ثانياً: أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من:	2
ثالثاً: أهداف الدراسة:	3
رابعاً: الإشكالية:	3
خامساً: تحديد المفاهيم:	4
1-5-الأنترنت:	4
2-5-القيم:	5
3-5-المراهقة:	6
سادساً: الدراسات السابقة:	8
تمهيد:	8
1-6-الدراسة الأجنبية:	8
2-6-الدراسات العربية:	8
1-2-6-دراسة عبد الله بن أحمد بن على آل عيسى الغامدي 1430-1429 هـ.....	10
2-2-6-دراسة حنان بنت شعشوع الشهري: 2012-2011	12
3-6- الدراسات الجزائرية:	13
1-3-6-دراسة السعيد بومعيزة 2006-2005.....	13
2-3-6-دراسة بورحلة سليمان: 2008-2007.....	16
خلاصة الفصل:	20
الفصل الثاني:القيم والسلوك الاجتماعي.....	20
تمهيد:	22
أولاً: تعريف القيم.....	22
ثانياً: تصنيف القيم	24
1-القيمة النظرية:	25
2-القيمة الاقتصادية:	25
3-القيمة الجمالية:	25
4-القيم الاجتماعية:	25

26	5-القيم السياسية:
26	6-القيمة الدينية:
26	7- القيمة المعرفية:
26	ثالثا: خصائص القيم
26	1-الخاصية الذاتية:
27	2-الخاصية الاجتماعية العمومية:
27	3-القيم متدرجة:
27	4-قيم تجريدية:
28	رابعا: وظائف القيم:
28	1-القيم كمعايير لتوجيه السلوك:
29	2-القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات:
29	3-تلعب القيم دورا فعالا في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد:
32	سادسا: أهمية القيم في المجتمع ودورها في توجيه السلوك الاجتماعي
35	الفصل الثالث: شبكة الأنترنت وتأثيراتها على سلوك الأشخاص
36	أولا: نشأة وتطور شبكة الأنترنت
38	ثانيا: خصائص ومزايا شبكة الأنترنت
38	الأنترنت عالم غير محدود:
41	ثالثا: وظائف شبكة الأنترنت
41	1.الوظيفة الإعلامية:
42	3.الوظيفة الاتصالية:
43	4.الوظيفة الإخبارية والإعلامية:
43	5-الوظيفة الترفيهية:
46	7-إشباع للحاجيات:
48	رابعا: أهمية الأنترنت
50	خامسا: تأثيرات شبكة الأنترنت
50	1-تأثيرات الأنترنت من منظور سوسيو اتصالي:
51	2-نظرية التأثير المحدود:
53	2-التأثيرات الإيجابية:
55	3-الأثار السلبية:
63	الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة
64	تمهيد:
64	أولا: المنهج المستخدم في الدراسة:

65	ثانيا: أدوات جمع البيانات:
67	ثالثا: العينة وطرق اختيارها:
68	رابعا: مجالات الدراسة:
69	خامسا: عرض وتحليل البيانات
89	سادسا: النتائج العامة للدراسة
92	سابعا: التوصيات والاقتراحات
94	خاتمة
95	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول:

- جدول 1 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس. 69
- جدول 2 توزيع أفراد العينة حسب متغير السن 70
- جدول 3 المستوى التعليمي لعينة الدراسة. 71
- جدول 4: توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة. 72
- جدول 5: إستخدام المراهقين للأنترنت 72
- جدول 6 مدى استخدام المراهقين للأنترنت 73
- جدول 7: الأماكن التي يستخدم فيها المراهقين الأنترنت 73
- جدول 8: المواقع التي يتصفحها المراهقين أكثر عبر الأنترنت. 74
- جدول 9: الفترات المفضلة لدى أفراد العينة أثناء استخدامهم للأنترنت. 76
- جدول 10 استخدام المراهقين الأنترنت مع أفراد الأسرة. 77
- جدول 11 حرية المراهقين بمفردهم في زيارة كل المواقع. 77
- جدول 12 استخدام المراهقين الأنترنت في أي وقت. 78
- جدول 13 المكان المخصص لاستخدام الأنترنت. 78
- جدول 14 تخصيص الأولياء وقت معين لاستخدام الأنترنت. 79
- جدول 15 الوقت المخصص من طرف الأولياء إذا كانت الإجابة نعم. 79
- جدول 16 طبيعة العلاقات داخل الشبكات الاجتماعية. 80
- جدول 17 الفئات التي يتعامل معها المراهقين داخل الشبكات الاجتماعية. 80
- جدول 18 المواضيع التي يتحدثون فيها المراهقين. 81
- جدول 19 الوقت الذي يقضيه المراهقين في استخدام الأنترنت. 82

- جدول 20 تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل الواجبات المدرسية. 83
- جدول 21 يتأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل النشاطات الرياضية. 83
- جدول 22: تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل حضور الدروس التوعيمية. 84
- جدول 23: تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل مراجعة الدروس. 84
- جدول 24: تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل الواجبات التربوية. 85
- جدول 25: تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل الصلاة. 85
- جدول 26: تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل الزيارات العائلية. 86
- جدول 27: تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل الورد القرآني. 86
- جدول 28: تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل الواجبات الدينية. 87
- جدول 29 مساهمة استخدام الأنترنترنت في المحافظة على القيم الاجتماعية. 87
- جدول 30: التعليل عن الإجابة السابقة إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك. 88
- جدول 31: التعليل عن الإجابة السابقة إذا كانت الإجابة لا كيف ذلك. 89

المقدمة

المقدمة

يشهد العالم اليوم العديد من الاكتشافات والاختراعات وهو الامر الذي أدى إلى تطور هائل في جميع المجالات وخاصة المجالات التكنولوجية والرقمية، ومن أهم هذه الاختراعات هو اختراع الأنترنت الذي ساهم بشكل كبير في ربط العالم مع بعضه البعض.

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات، غرف الدردشة، الرسائل النصية والفورية أتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر المراهقين وخاصة بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دون اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي وال جماهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير على القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد.

ويحتل مفهوم القيم أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتبارها أحد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد، حيث تقوم القيم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعد ظاهرة أخلاقية وقد حاولت في دراستي البحث على تأثير شبكة الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين وقمت بتقسيم البحث إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: الإطار النظري والمفهمي للدراسة وتضمن: (تمهيد، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع،

أهداف الدراسة، الإشكالية، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، المقاربة السوسيولوجية، خلاصة الفصل)

الفصل الثاني: القيم والسلوك الاجتماعي وتضمن: (تمهيد، تعريف القيم، أهمية القيم، تصنيف القيم، خصائص القيم ، نسق القيم ، دور القيم في توجيه السلوك الاجتماعي . خلاصة الفصل)

الفصل الثالث: شبكة الأنترنت ودورها في نشر القيم الاجتماعية وتضمن: (تعريف شبكة الأنترنت، نشأة وتطور شبكة الأنترنت، خصائص شبكة الأنترنت، وظائف شبكة الأنترنت، أهمية شبكة الأنترنت ودورها الإيجابي، شبكة الأنترنت وتأثيرها على سلوك الأشخاص، خلاصة الفصل)

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة وتضمن: (المنهج الذي قمت باستخدامه في مجال الدراسة، أدوات جمع البيانات ألا وهي: المقابلة، الملاحظة والاستمارة، العينة وطرق اختيارها، مجالات الدراسة، تفرغ بيانات الدراسة الميدانية في جداول وتفسيرها وعرض النتائج العامة مع محاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية والتساؤل المركزي، التوصيات والاقتراحات، خلاصة الفصل)

- تمهيد

أولاً: أسباب اختيار الموضوع.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: الإشكالية.

خامساً: تحديد المفاهيم.

سادساً: الدراسات السابقة.

سابعاً: المقاربة السوسيولوجية.

- خلاصة الفصل

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

إن اختياري لموضوع: تأثير شبكة الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين لم يكن عشوائياً بل لعدة أسباب أوجزها في النقاط التالية:

الأسباب الذاتية:

- محاولة التعرف على أهمية شبكة الأنترنت في حياة المراهقين. (الدور الإيجابي والسلبي)
- التعرف على أسباب استخدام المراهقين لشبكة الأنترنت. هل هي دوافع نافعة تساهم في تنمية القدرات وتغذية المواهب أم أسباب تافهة تعطل وتهدر الوقت وتقوت فرص النجاح والاستقامة.
- التعرف على المشكلات الناجمة عن استخدام المراهقين لشبكة الأنترنت.

الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع لاستخدام شبكة الأنترنت بشكل كبير في أوساط المراهقين.
- قد يكون عاملاً في تأجيل الواجبات التربوية والدينية لدى المراهقين. فينبغي فهم علاقة التأثير هذه.

ثانياً: أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من:

- خطورة الآثار الناجمة عن المشكلة والمتعلقة بعنصرين هامين في البناء الاجتماعي هما المراهقين والقيم الاجتماعية في المجتمع وقياس العلاقة بين شبكة الأنترنت كمتغير مستقل والقيم الاجتماعية كمتغير تابع.
- إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة وتجنب سلبيات شبكة الأنترنت.
- الخروج بتوصيات من شأنها إكساب المراهقين الرقي باستخدام شبكة الأنترنت بشكل إيجابي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:
- التعرف على الأسباب والدوافع وراء استخدام المراهقين لشبكة الأنترنت.
 - التعرف على الآثار السلبية المترتبة عن استخدام شبكة الأنترنت.
 - تبيان تأثير شبكة الأنترنت على سلوك المراهقين.
 - تبيان تأثير شبكة الأنترنت على تأجيل الواجبات التربوية والدينية لدى المراهقين.

رابعاً: الإشكالية:

تعد شبكة الأنترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية، تمتاز بخصائص ومزايا جعلت الشباب يتعلقون بها بشكل كبير، نظراً للخدمات المتعددة التي أتاحتها والمتعلقة بالدرجة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم فألغت حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات معتمدين عليها في حياتهم اليومية، فالأنترنت مثلاً لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط فأصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية التي قد تساهم في التأثير على منظومة القيم التي تكون سلوك الفرد.

وللقيم دور مهم في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه خاصة المراهقين فهم المؤهلون بمسؤوليات بناء المجتمع من خلال العناية بالقيم والمبادئ التي تمثل إطاراً مرجعياً لتصرفاتهم في المواقف الحياتية، والمؤسسات التربوية والتعليمية هي من أهم المؤسسات المعنية بترسيخ هذه القيم النبيلة وتعليمها وتنميتها لدى الأبناء لتحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه وفق المبادئ والقيم التي تحملها تلك المؤسسات في منظومتها.

وقد تتغير هذه القيم نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت فأصبح المراهقون يقضون مدة طويلة في استخدام الإنترنت بطريقة لافتة للنظر تستدعي الاهتمام والذي قد يقود إلى تأثيرات سلبية على مستوى السلوك للمراهق وإهمالهم لواجباتهم التربوية والدينية.

ومن هنا تتمحور مشكلة البحث بناء على ما تقدم بطرح التساؤل الرئيسي: كيف تؤثر شبكة الإنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهق؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

- هل يؤثر استخدام الإنترنت سلبا على سلوك المراهقين؟
- هل أن غياب الرقابة الأسرية يؤثر على استخدام المراهقين للإنترنت؟
- هل يؤدي استخدام الإنترنت لساعات طويلة إلى تأجيل الواجبات التربوية والدينية للمراهقين؟

خامسا: تحديد المفاهيم:

من خلال هذا البحث المتعلق بتأثير شبكة الإنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين تم تحديد

المفاهيم التالية:

الإنترنت، القيم، المراهقين.

1. الإنترنت:

لغة: كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الإنجليزي (international Network)

ويطلق عليها عدة تسميات، منها الشبكة (The net) أو الشبكة العالمية (Network) أو شبكة العنكبوت

(The Web)، أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات (Electronic Super Highway).1

1 عبد المالك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص33.

اصطلاحاً:

يعرفها محمد لعقاب: " هي شبكة الاتصالات تربط العالم كله وتساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والجماعات لتبادل الخبرات المهنية والتقنية، كما تفيد عملية التعلم عن بعد.2

الأنترنت هو تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات.3

وتم تعريفها في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994، أنها اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من الشبكات الحواسيب، تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة، من مختلف شبكات الحاسوب في العالم، وتؤمن الاشتراك فيها لحوالي 33 مليون مستخدم من الجامعات أو الزمر وهناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع ما من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة.4

التعريف الإجرائي:

شبكة الأنترنت هي شبكة اتصال عالمية تسمح بالاتصال والتواصل مع بعضنا البعض برسائل نصية مكتوبة، وصوتية وبصرية وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان.

2-القيم:

التعريف اللغوي: القيمة مفردة قيم، ولغة من "قوم" وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به.

محمد لعقاب: الأنترنت وعصر ثورة المعلومات، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، الجزائر، 1999، ص 2120.

38. حلمي حضر ساري: ثقافة الأنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص ص 19، 20.

4عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سبق ذكره، ص 30

والقيمة تستخدم لمعرفة قيمة الشيء فقيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، وفي المعجم الوسيط قيم الشيء أي قدره.5

اصطلاحاً: وهي عبارة عن معايير وأحكام تتكون لدى أفراد المجتمع من خلال تفاعلهم مع المواقف والخبرات الفردية، والاجتماعية تمكنهم من اختيار أهداف وتوجيهات لحياتهم تتجسد من خلال السلوك والاهتمامات.6

والقيم نظام معقد يتضمن أحكاماً تقييمية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض وذات طابع فكري ومزاجي نحو الموضوعات والأشخاص والمواقف الاجتماعية.7

التعريف الإجرائي:

القيم هي مجموعة من المعايير يعتمدها الأفراد والجماعات في الحكم على السلوك الجماعي قبولاً أو الرفض وفقاً لتقاليد المجتمع وأهدافه في الحياة.

3-المراهقة:

لغة: تعني السفه، الجهل، الحدة، غشيان المحارم، من شرب الخمر وغيره كما جاء في لسان العرب. وكلمة المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى لحق أو دنا منه.8

5مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد حيزر ، بسكرة، 2012-2013، ص 24.

6علي بن سعيد علي القحطاني: فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1432، 1433، ص 9.

7مومن بكوش الجموعي: مرجع سابق، ص 31.

8. تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999، ص 15.

اصطلاحاً: يعرفها تركي رابح: «المرحلة التي يقرب فيها الطفل وهو الفرد غير الناضج، انفعالياً، وجسيمياً وعقلياً من مرحلة البلوغ ثم النضج».9

والمراهقة هي مرحلة النمو تبدأ في سن البلوغ أي في سن الثالثة تقريباً وتنتهي في سن النضج أي حوالي الثامنة أو العشرين من العمر وهي سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين، هي أوسع وأكثر شمولاً من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل شخصية المراهق.10

وتعرفها واضعة السويدي: «أنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد والبنات ويوافق هذه التغيرات ويصاحبها تنظيمات اجتماعية معينة وهي من الوجهة النفسية تضم الأفراد الذين أنهو مرحلة الطفولة بينما تضم من جهة علماء الاجتماع أولئك الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد.11

التعريف الإجرائي: المراهقة هي مرحلة يمر بها كل فرد ذكر أم أنثى وهي مرحلة جد هامة في حياة الفرد خاصة إذا كان طالباً أو طالبة في مرحلة التعليم الثانوي. ويبدأ سن المراهقة من السن السابعة عشر (17) إلى سن العشرين (20).

ونفس المرجع، ص242.

10.د. عبد الرحمان عيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، ط1، دار الرتب الجامعية، بيروت، 2000، ص 15.
11واضعة السويدي: تنمية القيم الخاصة لمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الثانوية، ط1، دار الثقافة قطر، 1989، ص ص 119،120.

سادسا: الدراسات السابقة:تمهيد:

تمثل الدراسات السابقة نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها لذلك قمت بجمع بعض الدراسات السابقة من هذه الدراسات:

6-1- الدراسة الأجنبية:

دراسة أجرتها كيت هايتيون وآخرون من جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية لصالح مركز الأبحاث الأمريكي American life Project بتاريخ: 2011/06/16 جاءت بعنوان: موقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا.12

انطلقت هذه الدراسة من محاولة دراسة الأثير الاجتماعي لموقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك ، تويتر ، ماي سبايس، وكانت إشكالية الدراسة هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقتهم الاجتماعية . أم أنها ساعدت في ربطهم بالآخرين.

وكانت الدراسة من خلال منهج المسح الشامل لها وكيف ارتبطت استخدامها بمفهوم الثقة، التسامح الدعم الاجتماعي، المشاركة السياسية. كانت نتائج الدراسة كالتالي: من خلال العملية المدروسة تبين أن (79%) من البالغين الأمريكيين تقريبا نصف عددهم أي حوالي 47% من أصل 79% يستخدمون الأنترنت، ويستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يقارب نصف البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008 والتي كانت حوالي (26%) من أصل (34%) من مستخدمي الأنترنت ضف إلى ذلك متوسط عدد هؤلاء البالغين المستخدمين للأنترنت قد

12 حسين خلاف: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين، الفاسبوك نموذج، مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر الأكاديمي، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2015، 2016 ص ص 21، 23.

تغير من 3 إلى 8 سنوات سنة 2010. والفاسبوك هو الموقع الأكثر استخداما حيث توصلت الدراسة إلى أن 32% من العينة يستخدمونه يليه موقع ماي سبايس بنسبة 18% في حين 13% من المستخدمين يستخدمون تويتر، وهناك طرق في طريق استخدام الأشخاص بمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 52% منهم يستخدمون الفاسبوك و33% من مستخدمي تويت يلجؤون إليه بصورة يومية في حين مستخدمي ماي سبايس يلجؤون إليه نادرا وأظهرت نتائج متوسط استخدام

فاسبوك في اليوم الواحد على النتائج التالية:

- 5% يحدثون صفحتهم الشخصية.
- 22% يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية ما ينشرونه.
- 20% يعلقون على صور الآخرين.
- 26% يحبون المنشور الذي بعثه الآخرين.
- 10% يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وتوصلت إلى استخدام الفاسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وجزء صغير فقط من مستخدمي الفاسبوك في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم من قبل.

تقييم الدراسة:

ساعدتني هذه الدراسة التي تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا على إثراء دراستي من الجانب النظري والمعرفي.

إلا أن هذه الدراسة اختلفت مع دراستي من حيث المنهج والفئة والبيئة والزمن. كما أنها اهتمت بجانب واحد وأهملت جوانب وهذا ما سأتطرق إليه في دراستي الحالية وهو البحث عن تأثير هذه الشبكات الاجتماعية على القيم الاجتماعية لدى المراهقين.

2-6- الدراسات العربية

6-2-1- دراسة عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي 1429-1430 هـ

تحت عنوان: تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية. 13

- لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة "دراسة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية

بجامعة أم القرى" متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير تخصص «إرشاد نفسي»

وانطلق الباحث من السؤال المركزي التالي:

وهو ما المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة من استخدام المراهقين لمقاهي الإنترنت؟

وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

1- ما نسبة استخدام الإنترنت بين فئة المراهقين في مدينة مكة، ومقدار الزيادة في هذه النسبة في الأعوام

الأخيرة؟

2- ما المجالات والأنشطة التي يستخدم فيها المراهقون الإنترنت من أجلها، وما نسبة استخدام المراهقون

لكل مجال منها؟

3- ما الأسباب التي تدفع المراهقين للذهاب لمقاهي الإنترنت وما نسب كل سبب من تلك الأسباب؟

4- ما العلاقة بين المشكلات النفسية التي يمر بها المراهق وكل من: طريقة التعامل مع الإنترنت

(بمفردة /مع الأصدقاء)، عمر الطلاب، الصف الدراسي؟

5- ما الفوائد التي يقدمها الإنترنت للمراهقين؟

6- ما المشكلات التي يتعرض لها المراهقون عند استخدام الإنترنت؟

13 عبد الله أحمد بن علي آل عيسى الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية 'دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير 'جامعة أم القرى'السعودية'1429'1430.

وفي الدراسة الميدانية فقد اعتمد على عينة مقدارها 300 طالب في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الأنترنت.

1- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للأنترنت حيث بلغت نسبة المراهقين الذين دائماً ما يستخدموا الأنترنت 38% وتتضاعف هذه النسبة إذا أضيفت لها نسب الذين أحياناً ما يستخدمون الأنترنت لتصل 88%.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين أفراد العينة من المراهقين خاصة بالمشكلات (السلوكية الخاصة بالمدرسة، والمشكلات الأسرية والمشكلات السلوكية العامة وطريقة تعاملهم مع الأنترنت (بمفردهم أو مع أصدقائهم)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمشكلات (صورة الذات داخل المدرسة، الانفعالية مفهوم الذات، والعدوان وسوء التوافق مع الآخرين
3- يوجد اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات النفسية (مشكلات مدرسية ومشكلات سلوكية عامة)، ومشكلات انفصالية ومشكلات حول مفهوم الذات والعدوان ومشكلات سوء التوافق تتعلق بعمر الطالب.

تقييم الدراسة:

دراسة عبد الله بن أحمد تردد المراهقين على مقاهي الأنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية. وهي دراسة استكمال وإضافة لدراسات أخرى سعت للكشف عن آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث ساعدتني هذه الدراسة في إثراء بحثي العلمي من الجانب النظري والمعرفي. إلا أنه اعتمد على عينة مقدارها 300 طالب في المرحلة الثانوية بينما دراستي اقتصرت على ذكور وإناث.

6-2-2-دراسة حنان بنت شعشوع الشهري: 2011-2012.

تحت عنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية

"الفاسبوك والتوتير نموذج"14

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع وانطلقت الباحثة من التساؤل المركزي

التالي: ماهي الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقع فيسبوك وتوتير؟

وتفرعت عنها الأسئلة التالية:

- هل يتم الاشتراك في هذه المواقع للتعبير عن الأثرء والاتجاهات الفكرية التي يجب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟ هل يتم الاشتراك في هذه المواقع لأغراض اقتصادية شرائية.

- هل يتم الاشتراك في هذه المواقع للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات؟

- هل يتم الاشتراك في هذه المواقع لمواكبة العصر واقتناء كل جديد؟

وفي الدراسة الميدانية: اعتمدت الباحثة على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وفي الأخير توصلت الدراسة، إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفاسبوك وتوفير هي وسهولة التعبير عن آراءهن واتجاهاتهن الفكرية التي يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

14حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية

على طالبات جامعة عبد العزيز، رسالة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2011-

2012.

وتشير النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية الإيجابية والسلبية كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابية والسلبية.

تقييم الدراسة:

ساعدتني هذه الدراسة التي تناولت أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية على إثراء دراستي من الجانب النظري والمعرفي. إلا أن هذه الدراسة اقتصرت دراستها على الإناث فقط أما دراستي اقتصرت على ذكور إناث.

3-6- الدراسات الجزائرية:

1-3-6-دراسة السعيد بومعيزة 2005-2006

تحت عنوان: أثر وسائل الإعلام والاتصال على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري - دراسة

ميدانية بمنطقة البلدية.15

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال وفيها انطلق من السؤال المركزي التالي:

ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

والفرضيات التالية: تنقسم فرضيات الدراسة إلى أربعة محاور: أولا: محور يخص عادات استعمال وسائل

الإعلام.

15السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام والاتصال على القيم والسلوكيات دراسة ميدانية بمنطقة البلدية أطروحة مقدمة

لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

الفرضية الأولى: إن استعمال وسائل الإعلام من حيث العادات وطرق التعرض والمدة الزمنية، من طرف الشباب يختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية.

الفرضية الثانية: أن الشباب يستعملون التلفزيون أكثر من وسائل الإعلام الأخرى سواء المحلية أو الأجنبية.

الفرضية الثالثة: أن الشباب يستعملون القنوات الفضائية الأجنبية أكثر مما يستعملون التلفزيون الجزائري.

الفرضية الرابعة: أن الشباب يتعرضون إلى مضامين الخيال في التلفزيون أكثر مما يتعرفون إلى محتويات الواقع.

ثانيا: محور أثر وسائل الإعلام على القيم:

الفرضية الخامسة: أن وسائل الإعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم، نظرا لكون مضامين هذه الوسائل الإعلامية تميل أكثر إلى الترفيه والاستهلاك والخطاب السياسي، باستثناء بعض المضامين المحدودة مثل الوثائقيات والبرامج الدينية التعليمية.

ثالثا: محور أثر وسائل الإعلام على السلوكيات:

الفرضية السادسة: أن وسائل الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

رابعا: محور ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات.

الفرضية السابعة: أن ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات يتوقفان على خصائصهم الديمغرافية والسيوسيو الثقافية والاقتصادية.

- وفي الدراسة الميدانية اعتمد على عينة من النوع غير احتمالي وهي كمائلي:

أولا: على مستوى التمثيل الجغرافي اعتمد على المساحات والمناطق مراعىا في ذلك الكثافة السكانية،

وهذا على النحو التالي:

البلدية: 160 مفردة، أولاد يعيش: 70 مفردة، بوفاريك: 70 مفردة، الصومعة: 30 مفردة، موزاية: 50 مفردة، الشفة: 30 مفردة، بني مراد: 40 مفردة.

ثانيا: اعتمد على العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس بمعنى 50 ذكور 50 إناث.

اعتمد على المنهج المسحي الوصفي كما استخدم المنهج المسحي التحليلي وهذا من أجل اختيار فرضيات الدراسة من خلال تحليل العلاقة بين المتغيرات المتغير المستقل المتمثل في وسائل الإعلام المعيرين التابعين: القيم والسلوكيات.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن التلفزيون هو وسيلة الأكثر استعمال من طرف الشباب في هذه الدراسة ويشاهدونه بنسبة (9,94%) وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج اتجاه معظم الأبحاث سواء في الجزائر أو في بلدان أخرى وهذا يؤكد الفرضية التي صاغها الباحث في هذا الشأن، أغلبية أفراد العينة اختاروا محتويات الخيال المتمثلة في الأفلام والمسلسلات والرياضة في المقام الأول كبرامج يتعرضون لها، وتليها بعض الواقع مثل البرامج الدينية والإخبارية والعلمية وهذا يدل على أن أغلبية المبحوثين يستعملون التلفزيون أساسا من أجل الترفيه. أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والعرض لمحتوياتها يساعدهم على تجاوز القيام بالسلوكيات موضوع الدراسة وهذا باستثناء سلوك واحد وهو سلوك التوتر الداخلي الذي وافق عليه المبحوثين بنسبة (44,6%).

تقييم الدراسة:

ساعدتني هذه الدراسة التي تناولت تأثير وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات بالاستفادة منها بشكل كبير في جانبها النظري والمنهجي على حد سواء. حيث أن دراسته تقترب إلى دراستنا من حيث دراسة القيم ونظرا لإشكالية دراسة القيم وصعوبتها كان من الباحث الابتعاد عن دراسة السلوكيات.

6-3-2- دراسة بورحلة سليمان: 2007-2008.

تحت عنوان: أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم.16

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال وفيها انطلق من السؤال المركزي

التالي: ما هو تأثير استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم؟

والفرضيات التالية:

- إن استخدام الأنترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات غير سوية.
- لا توجد علاقة بين استخدام الأنترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية.
- لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام وزيادة سوء استخدامها.
- لا توجد علاقة ترابطية بين السلوكيات المكتسبة من طرف الطلبة وأنماط الاستخدام.
- يساهم استخدام الأنترنت في تشكيل اتجاهات الطلبة حول بعض القضايا.
- وفي الدراسة الميدانية اعتمد على العينة القصدية المتمثلة في عينة من الطلبة الجامعيين المتراوحه أعمارهم ما بين 18، و 27 سنة وكان ذلك في الجامعة المركزية بن يوسف بن خدة وكان حجم العينة في البداية 200 مفردة ولكن عن الاسترجاع أصبحت العينة 196 وخضعت عملية الاختيار إلى ما يلي:
- متغير الجنس: حيث تم اختيار التوازن بين الجنسين بين أفراد العينة أي 100 طالبة و 100 طالب.

- متغير السن: شملت عينة الدراسة فئة الطلبة المتراوحه أعمارهم بين 18 و 27 سنة.

- متغير الإقامة حيث كان التقسيم متوازي أي 100 يقطنون في الأحياء الجامعية و 100 مع الأولياء.

16 بورحلة سليمان: أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007، 2008.

واستخدام منهج المسح بشقة الوصفي والتحليلي في مسح التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالإنترنت، ومسح العوامل المؤثرة في استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت ومسح الآثار المترتبة عن هذا الاستخدام.

- وفي الأخير توصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن الفئة 18 و22 تمثل أكثر نسبة من الفئة 23 و27 وهذا يدل على أن أكثر الفئات لم تخرج بعد من فترة المراهقة التي يدعو تكوينها النفسي والاجتماعي والجسمي على التمرد على القوانين والأعراف والنظام الاجتماعي والأسري.

- أن نسبة (60,71) من أفراد العينة يقطنون في الأحياء الجامعية وهو ما يبرز أن أغلب الجامعيين المقيمين بالأحياء الجامعية أكثر الفئات استخداما للإنترنت لاعتبارات تتعلق بالاتصال الاجتماعي سواء كان هذا الاتصال اجتماعيا أو إلكترونيا وهذا من أجل الاستفادة من الأبحاث الجديدة، والتغلب على الشعور بالقلق الذي يكون مصدره البعد عن العائلة والجهد المبذول في الدراسة.

- أن أفراد العينة هي من فئة العزاب التي تقدر ب (97,4%) وهذا لكون الطلبة الجامعيين هم في البداية تكوين حياتهم من أجل الانطلاق في الحياة الطلية، ككن رغم هذا نجد نسبة من المتزوجين تقدر ب 2,6% وهذا ما يجعل العزاب من أكثر الفئات استخداما للإنترنت بهدف البحث عن علاقات في الفضاء السبيري.

تقييم الدراسة:

دراسة بورحلة سليمان " أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم " ساعدتني في إثراء بحث العلمي من الجانب النظري والمعرفي وهي دراسة تقترب من دراستي من حيث استخدام الإنترنت والكشف عن الآثار المترتبة عن هذا الاستخدام.

المقاربة السوسيولوجية:

العلم لا يتقدم إذا كانت الحقائق غير مترابطة، فالنظرية تنظم هذه الحقائق وتوضح لنا ما هي المتغيرات وعلاقتها مع بعضها البعض، وللنظريات عدة أغراض منها النتائج وشرح الظاهرة والتنبؤ والتحفيز لأبحاث جديدة.17

وتختلف النظريات من موضوع لآخر ولكل موضوع دراسة مقارنة خاصة به.

ومن أهم المواضيع التي تستخدم موضوعي تأثير شبكة الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين هي النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت فكرة البنائية الاجتماعية عندما اهتم البعض بدراسة المجتمع ككل ودراسة أي نظام من نظمه في علاقته بنظم المجتمع الأخرى لما لهذه النظم من تأثير متبادل على بعضها، وبذلك نجد أن الاتجاه البنائي يستند المنطق تكامل المعرفة حول المجتمع بدراسته ككل وعلى هذا الأساس شاع الاتجاه نحو دراسة الأبنية الجزئية الداخلية لأي بناء كلي متكامل على أساس معرفة وظائفها، وكشف العلاقات المتبادلة التي تربط بين الأبنية الجزئية لهذا الكل، وذلك لإمكان تفسيرها صحيحا، ومن ثم يمكن القول بأن البنائية اتجه منهجي يقوم على الربط بين أجزاء أي بناء كلي لكشف ما بينها من روابط وعلاقات.18 ويعتمد علماء هذه النظرية أن القيم لها وجود مستقل عن الأفراد فهي موجودة قبل الأفراد وتستمر بعدهم فهي وليدة العقل الجمعي كما يرى دوركايم وهي تلعب وظيفة هامة في المجتمع لأنها تشبع احتياج الأفراد للأمن والاستقرار، فالقيم هي التي تعمل على تماسك المجتمع، وهي التي تحدد الوسائل التي يمكن للفرد إشباع احتياجاتهم بها بشكل مقبول اجتماعيا، والقيم تعكس مصالح المجتمع ككل وتسعى

مذ ر الضمان: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص 17.29
18. السيد علي شتا، نظرية علم الاجتماع، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004، ص298.

لخدمة جميع أفراد المجتمع، وتتغير من وقت لآخر تبعاً لاختلاف احتياجات الأفراد وهدفها الأساسي هو المحافظة على تماسك المجتمع.19

وبناء على ما تقدم ذكره يمكن القول: أن الأنترنت تعد أهم وسائل الاتصال الحديثة فهذه الشبكة لها العديد من الخدمات التي يستخدمها المراهقين نظراً في نجاحها الكبير في سهولة التواصل وتبادل الأفكار بين الأصدقاء ومن خلال دراسة تأثير الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين طبقت النظرية البنائية الوظيفية والتي هي من أهم النظريات التي تخدم موضوعي لأنها تركز بصورة على معرفة دورها الوظيفي من أجل الحفاظ على النظام العام ، وتهتم بدراسة العلاقات القائمة بين العناصر داخل أجزاء البناء الاجتماعي الكلي لأن حدوث أي خلل في أحد الأنساق يؤدي إلى خلل وظيفي في الأنساق الأخرى وهذا ما نلاحظه من خلال تأثير الأنترنت كنسق جزئي على القيم الاجتماعية لدى المراهقين باكتساب المراهقين سلوكيات انحرافية تتجسد في :

- سوء استخدام المراهقين للأنترنت والساعات الطويلة التي يمضونها في استخدام الفايبروك ونشر صور غير أخلاقية بين الأصدقاء.

كذلك غياب الرقابة الأسرية مما يساهم في منح الحرية أكثر للمراهقين في استخدام هذه الشبكة في أي وقت وفي أي مكان.

وكل هذه الأسباب تؤدي إلى خلل وظيفي في تكامل البنائية الوظيفية والتي تؤثر على سلوك المراهقين.

19. سامي محسن الختاتنة وفاطمة عبد الرحيم النوايسة: علم النفس الاجتماعي، ط1 دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 265، 266.

خلاصة الفصل:

تطرقت في هذا الفصل إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الإشكالية بالإضافة تحديد المفاهيم كما تطرقت إلى بعض الدراسات السابقة التي تتشابه مع موضوع دراستي وأخيرا المقاربة السوسيولوجية واخترت النظرية البنائية الوظيفية لأنها من أهم النظريات التي تخدم موضوعي: تأثير شبكة الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقي

الفصل الثاني: القيم والسلوك الاجتماعي

تمهيد

أولاً: تعريف القيم

ثانياً: تصنيف القيم

ثالثاً: خصائص القيم

رابعاً: وظائف القيم

خامساً: نسق القيم

سادساً: أهمية القيم في المجتمع ودورها في توجيه السلوك الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تشكل القيم ضمير المجتمع وتعمل على تكوين الفرد وتهدف إلى الحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها، وللقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته وتحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة، فكما أن لكل مجتمع ثقافته المتميزة فإن له أيضا قيمة التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى وخصت هذا الفصل للحديث عن القيم الاجتماعية وأهميتها في المجتمع.

أولا: تعريف القيم

1- القيم لغة : كل ذي قيمة ،ويقال كتاب قيم أي ذي قيمة.20)

القيم جمع لكلمة قيمة وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قوم، وهو يأتي على معاني مختلفة سيتم إيراد بعضها بما يتوافق وأغراض هذه الدراسة.

قام قوما وقياما وقومه: انتصب واقفا، وقام الأمر: اعتدل، وقام الحق: ظهر على الأمر: دام وثبت وقيمة الشيء قدره.

وقيمة الشيء: ثمنه، وأمر قيم: مستقيم، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدل21

2- اصطلاحا: القيم هي المبادئ والمقاييس التي تعتبر هامة لنا ولغيرنا ونطالب بتحقيقها وتعتبر أيضا توقعات سلوكية إيجابية وتفضيلات أقرها جزء كبير من المجتمع، ومن أمثلة هذه القيم: الصدق، الأمان... ونحن نبني قيما من خبراتنا، ومن انتمائنا الذي نعيش فيه زمن الثقافة التي المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية

المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ص6420

21أحمد فلاق: الطفل الجزائري وألعاب الفيديو دراسة في القيم والتأثيرات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2009، 2008 ص29.

انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة تسود حياتنا، كما نستمد هذه القيم من الأسرة، والأبوين والأقارب والأصدقاء، والمعلمين، ووسائل الإعلام وتستقر هذه القيم في العقل الباطن²².

مفهوم القيمة في علم الاجتماع:

إن علماء الاجتماع يرون أن تحديد معنى القيمة يقوم على أساس وجود مقاييس وإيضاحات في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتجه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه القيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع مستوى أو انتماء من بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي.

فالمستوى أو المعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص ويضاهي من خلاله بين الأشياء من حيث فعاليتها ودورها في تحقيق مصالحه، وهذا المقياس الذي يقيمه الشخص يرتبط بوعيه الاجتماعي وإدراكه للأمور وما تؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية واقتصادية تحيط بالشخص أو بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وبالمجتمع أو ما يعاشه من ظروف تاريخية واقتصادية واجتماعية²³.

القيم في الدين:

تتفق الأديان جميعا على استنادها إلى موقف معين من القيم ولعلها هي نفسها موقف قيمي صريح لأن عقائدها لا تعني بتغير الكون بقدرهما يجد الإنسان ما ينبغي أن يقوم به إزاء هذا الكون ويعد الدين قيمة من القيم شأنه شأن النفس أو المال أو النسل وهو قيمة ضرورية للحياة الإنسانية، ويتعامل مع القيم كقوة عليا مستمدة من الله وليس عنصرا خاصا منفردا للقيمة بل هو يعمل كإطار لكل القيم فالأديان السماوية المنزلة إلى الإنسانية في إطار نظرية وعقيدة التوحيد جاءت كلها لتؤكد حرية الإنسان وكرامته وعزته وقاست الظلم

²²مدحت محمد أبو نصر: قيم وأخلاقيات العمل والإدارة¹، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 62، 63.

²³السعيد حنان وضيف عائشة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل

شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، 2015، ص72.

والعدوان وأعلنت حقوقهما بالنسبة للقيم من المنظور الإسلامي: فهي مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والرسائل والضوابط والمعايير لسلوك الأفراد والجماعات مصدر الله وتتميز القيم في المنظور الإسلامي من حيث المصدر، فالقرآن الكريم، والسنة النبوية هما مصدر القيم والأخلاق في الإسلام، وتحدد هذه القيم علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله (الالتزام بمنهج الله) ومع نفسه، ومع الآخرين من البشر، ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل ويؤكد الإسلام على أهمية الجانب القيمي والأخلاق في بناء الشخصية المسلمة بما منحها الله سبحانه وتعالى من إمكانيات ومقومات خلقية فالتبيعة الإنسانية تمتلك في ذاتها مقومها نحوها أخلاقي²⁴

من الناحية العلمية:

فإن القيمة هي تعبير جيداً باهتمام الفرد وعنايته ونشدهن لاعتبارات اجتماعية واقتصادية أو سيكولوجية... إلخ والقيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، ينتشر بها الفرد ويحكم بها وتتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه فالصدق والأمانة والشجاعة والولاء، وتحمل المسؤولية، كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات وبل المجتمعات والجماعات الصغيرة²⁵.

ثانياً: تصنيف القيم

يعتبر تصنيف العالم الألماني سبر انجر للقيم والذي وضعه في كتابه أنماط الناس من أفضل تصنيفات القيم، والتي وضعت على أساس المحتوى فقد قسم القيمة إلى:

²⁴ نفس المرجع، ص ص 27، 32.

²⁵ غريب عبد السميع غريب: علم الاجتماع مفهومات، موضوعات، دراسات، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية

، 2004، ص ص 45، 46.

1- القيمة النظرية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء.

2- القيمة الاقتصادية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية ويكونون عادة من رجال الأعمال.

3- القيمة الجمالية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتنسيق ويتميز الأشخاص الذين عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني ونتائجه.

4- القيم الاجتماعية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل على القيمة بالعطف والحنان

وخدمة الغير²⁶

26.أسامة عبد الرحيم علي، مرجع سابق، ص ص، 26، 27.

5- القيم السياسية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو

الأشخاص²⁷.

6- القيمة الدينية:

ويقصد بها اهتمام الفرد بالمعتقدات والتعاليم الدينية.

7- القيمة المعرفية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة

العلمية²⁸.

ثالثاً: خصائص القيم

إن التعرض لدراسة خصائص القيم كأحد أهم المفاهيم المنظمة لحياة وسلوك أفراد مجتمع ما، من

الأهمية بما كان لفهم طبيعة هذه القيم ومن ثم السبل التي يمكن من خلالها تنمية هذه القيم لدى الأفراد ويمكن

تحديد أهم الخصائص التي تتميز بها القيم:

1- الخاصية الذاتية:

ويقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والاجتماعية والسيكولوجية العامة للإنسان الفرد التي

تشمل الرغبات والميول والعواطف وغيرها من عوامل نفسية، فالقيمة باعتبارها أحكام تصدر على الأشياء

²⁷.د. عبد الحفيظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 90.

²⁸ نفس المرجع، ص 90.

تتضمن معان كثيرة مثل الاهتمام والاعتقاد والرغبة كل هذه الأحكام والمعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية، وتتضمن القيمة عنصرا عاطفيا إلى جانب العنصر المعرفي والسلوكي²⁹.

2-الخاصية الاجتماعية العمومية:

يمكن النظر إلى القيم على أنها ظاهرة اجتماعية وتؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع، كما أن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومي فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع³⁰.

3-القيم متدرجة:

ومعنى تدرج القيم أنها تنتظم في سلم قيمى متغير ومتفاعل حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيبا هرمونيا بمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر فللفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبيرة من الأهمية ، وهي تأتي في قمة هرم القيمي ، كما أن لديه قيم أخرى أقل أهمية ، مما يشكل عنده نسقا قيميا داخليا متدرجا للقيم ويظهر سلم القيم واضحا في مواقف الحياة عندما تتعارض القيم المهمة مع تلك الأقل أهمية ، وإمكانية التغير في بناء القيم متعلقة بالبناء الشخصي للفرد وتربيته وتعليمه ونضجه والوعي والنمو والخبرة في الحياة ، فهذه الأمور تؤثر في مدى وعي الفرد وإدراكه للقيم .

4-قيم تجريدية:

القيم معاني مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية، تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه، فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنى ذهنيا مجرد غير محسوس، لكنه يتخذ قيمته من الواقع الحي الممارس³¹

²⁹مومن بكوش الجموعي ، مرجع سبق ذكره، ص 41.

³⁰نفس المرجع، ص42.

³¹ماجد زكي الجلاذ: تعلم القيم وتعلمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص ص36، 37.

وهناك من يبني خصائص آخر للقيم تتمثل فيما يلي:

-أنها تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغيير فأساس التغيير الاجتماعي هو نسبية هذه القيم المنتشرة داخله، كما أن تغييرها الدائم يؤدي إلى زوال الشخصية الإنسانية والأنماط الثقافية والاجتماعية، فسمية النسبية والتغيير سمتين متميزتين للقيم إلا أنه على الرغم مما يفرض من ثبات نسبي للقيم فهي عرضة للتغيير مثل الجوانب السيكولوجية الأخرى للفرد، وهناك نوعان من المحددات التي تغير القيم: محددات داخلية ومحددات خارجية. فالمحددات الداخلية تأتي من داخل الفرد وهو ما يبعث إليه سعي هذا الفرد نحو اكتساب المعنى في إطار خبرة الفرد أو دفع المرء لنفسه نحو بلورة عدد من المفاهيم تختص بما يجب أن يكون عليه تشكل سلوكه وتوجيهاته إزاء تعامله مع المحيط الاجتماعي.

أما المحددات الخارجية: فهي تتجسد في شكل ما يطرأ على الإطار الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد ليتبع ذلك دافعا قويا نحو إعادة النظر في توجيهاته الخاصة وخلق توجيهات جديدة يملكها التعامل مع الموقف الاجتماعي الجديد.³²

رابعا: وظائف القيم:

إن الإشارة إلى أهمية البحث أي الأهمية من الدراسة موضوع القيم، ترتبط بدورها ووظيفتها على المستوى الفردي وكذا على المستوى الاجتماعي ولكلا المستويين التأثير في الآخر، إذ تقوم بالوظائف والأدوار التالية:

1-القيم كمعايير لتوجيه السلوك:

- تقودنا الاتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية

³²كنزة حاج حامدي: دور التلفزيون في تشكل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في

علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-3-، 2010، 2011، صص 66، 67.

- تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة أي أن القيم تسوقنا إلى اختيار وتفضيل إي القيم الأخرى أنسب وأكثر ملائمة لنا في جميع النواحي السياسية أو دينية أو اجتماعية... إلخ.
- نجد الطريقة التي نقدم بها أنفسنا للآخرين، أو نقبل بها الآخرين أي أن القيم تضبط لنا الطريقة المثلى لنظهر بها في المجتمع ونستطيع أن نتقبل بها الآخرين.
- تعتبر معايير للحكم والتقييم
- تستعمل من أجل المقارنة بين الأفراد أي أن القيم توظفها من أجل الحكم على الأفراد هذا أحسن والأخر سيئ وهذا بمطابقة سلوكياتهم من القيم الموجودة في المجتمع
- تستعمل كمعايير من أجل التأثير على الآخرين فتعرف أي القيم تستحق أن تؤثر أو تتأثر بها وعن طريق قيم الشخص تحكم على سلوكياته واعتقاداته واتجاهاته.
- تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة أي أنها تقدم لنا الطريقة التي نستطيع بها إظهار الأفعال المنافية للقيم الموجودة في المجتمع.

2- القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات:

تكون وظيفة القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات قد يستثار هرم قيمي وليس قيمة واحدة هذا يدخل الفرد في صراع من أجل اختيار القيمة المناسبة.

3- تلعب القيم دورا فعالا في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد:

إلى الجانب الدور الذي تلعبه ف عمليات الصلاح النفسي وهي بذلك تهدف لتعديل السلوك وخاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون للدين، فمعرفة قيم المريض وأهدافه في الحياة ضروري إلى المعالج بقيم وتصورات عن مشاكله وصراعاته ليعمل هذا الأخير على البحث عن حل مقنع لهذا الصراع بين قيمه وسلوكياته ويعمل كذلك على معرفة محيط المريض فيما يتعلق بقيمه لمعرفة مدى توافقه، وكذا ضبط أسباب

عدم التوافق مع الجماعة، كما أن للقيم دور في مجال الوقاية لا يقل أهمية عن مجال العلاج وذلك سواء يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية بعض المشكلات الاجتماعية كمشكلة سوء التوافق النفسي والاجتماعي وما سينجر عنه من مشكلات خطيرة كتعاطي المخدرات.³³

ومن وظائف القيم أيضا:

-مرجع الحكم على سلوك الفرد.

-هدف يسعى الأفراد لتحقيقه.

-تمكن الفرد من تحديد أهدافه والسعي لتحقيقها.

- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود أفعالهم.

تساعد الفرد على تحمل المسؤولية وتؤدي إلى الإحساس بالرضا

تعطي الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.³⁴

خامسا نسق القيم:

النسق القيمي: هو نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض وتكون كلا متكاملًا أو يحدد النسق القيمي إطارًا لتحليل المعايير والمثل والمعتقدات والسلوك الاجتماعي.³⁵

وانبثقت فكرة نسق القيم من تصور مفاده أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى. وقسم "نوح" «أنساق القيم إلى نوعين: نسق القيم الأولية ويتعلق بالحاجات البيولوجية للفرد، ونسق القيم الثانوية ويشتمل على القيم الاجتماعية والأخلاقية كما يرى أن النسق العام للقيم يتأثر بكلا النوعين، ويرى روكيش

³³مومن بكوش الجموعي : مرجع سبق ذكره، ص ص 39، 40.

³⁴د. عبد الحافظ سلامة: مرجع سبق ذكره، ص ص 87، 88.

³⁵د. محمد عاطف عيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية 2005، ص 506.

أن هناك نسق للقيم الغائية لدى الفرد، وأن هناك نسقا للقيم الوسيطة، فكل فرد نسق بمثابة سلم متدرج للقيم ويكون على رأس السلم القيمي أكثر القيم أهمية وإلحاحا بالنسبة للفرد والجماعة وتحضي بمكانة اجتماعية عالية وهذه القيم تسمى بالقيم الإلزامية ومن أمثلتها: مسؤولية الآباء على أبنائهم، لتليها القيم التي يشجعها المجتمع ويدعوا إلى الاقتداء بها ويكافئ من ينجح بها ولكن بدون إلزام من القوانين الاجتماعية ومن أمثلتها: النجاح فالحياة والحصول على الثروة، لتأتي بعدها القيم المثالية التي يستحيل تحقيقها بصورتها كاملة ولكنها تؤثر في توجيه سلوك الأفراد لذا يدعوا المجتمع دون أمل كبير في تحقيقها بصورتها المثالية ومن أمثلتها: مقابلة الإساءة بالإحسان، كما أن لكل مجتمع نظامه أو سلمه القيمي، ما يقوم هذا النسق سواء لدى الفرد أو المجتمع على التفضيل بين قيمة أخرى وينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض وبعضها أرفع من بعض وقد تختلف القيم وتتعارض مع بعضها البعض داخل النسق القيمي للشخص الواحد كأن يكون عند الشخص الواحد قيمة الكرم وقيمة حب المال وهنا نجد سلوكه سوف يتوقف على ترتيب هذه القيم لديه بمعنى أن سلوكه يعتمد على أولويات السلم القيمي لديه وهناك تباين كبير بين الأنساق القيمية لكل مجتمع من المجتمعات ففي حين تعطي بعض المجتمعات النامية قيم الكرم والشهامة والرجولة مركز الصدارة نجد أن بعض المجتمعات المتقدمة تعطي هذا المركز لقيم الإتيان والدقة. كما أن فكرة ترتيب القيم هرميا لا تدل في الحقيقة والواقع على أن كل قيمة لها موقع ثابت في سلم القيم بل أن القيم تتبادل الدرجات والمراتب في السلم الواحد فتعلوا وتهبط تبعا لظروف الفرد وأحواله ورغباته واهتماماته من حيث سهولة تحقيقها أو صعوبتها. 36

وبناء على ما تقدم ذكره يمكن القول أن: النسق القيمي هو مجموعة من القيم المتوسطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته والتي تنظم في شكل بناء متدرج تبعا لأهميتها.

سادسا: أهمية القيم في المجتمع ودورها في توجيه السلوك الاجتماعي

تقوم القيم على حفظ تماسك المجتمع وبقائه واستمراريته في ظل العولمة والتطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما نقلته من أفكار جديدة إلى المجتمعات العربية والإسلامية والتي تعد خطيرة على قيمنا وعاداتنا انطلاقا مما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، لأن الذوبان في ثقافة الآخر يعني انهيار ثقافة المجتمع وانحلاله وانصهاره في الثقافات الوافدة إلينا و يقول "لوبون" ونحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدت إلى انهيار الأمم وجدنا أن العامل الأساسي في سقوطها هو تغيير مزاجها النفسي تعترا نشأ عن انحطاط أخلاقها .

تعمل القيم أيضا على الحفاظ على هوية المجتمع وتميزه، وذلك أن القيم تشكل محورا رئيسيا في ثقافة المجتمع، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفرادها الاجتماعية.³⁷

وبما أن القيم نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد تدريجيا ثم يضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فإنها تلعب دورا مهما في حياة الفرد والجماعة، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاد الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين والسياسة والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين وفي تعلم الناس القيم الصالحة، كما تلعب القيم دورا مهما في التوافق النفسي والاجتماعي وفي عمليات العلاج النفسي، كما تعطي القيم من الناحية الاجتماعية الوحدة للمجتمع والثقافة.³⁸

كما يمكن أن تحفظ القيم المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، مما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء مجتمع نظيفا من السلوكيات السلبية ما نشهده من تحول المجتمع البشري اليوم

³⁷حداد أزرقى: تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص

علم اجتماع والاتصال، جامعة الطارف، 2015، 2016، ص38.

³⁸عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص160

إلى قرية صغيرة بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية الأمر الذي قد يؤدي إلى تسرب قيم سلبية هدامة تحمل مضامين سلوك اجتماعي وأخلاقي مرفوض يؤثر سلبيا في بناء المجتمع القيمي والأخلاقي وهنا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتمكنون من التمييز بين الخير والشر، وفق معايير الثقافة التي بها يؤمنون.39

39حداب أرزقي: مرجع سبق ذكره، ص ص 38،39.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول إن القيم بكل تصنيفاتها ووظائفها لها أهمية كبرى في توجيه السلوك الاجتماعي. كما تستعمل كمعيار من أجل التأثير على الآخرين أي القيم تؤثر أو تتأثر بها وعن طريق الشخص تحكم على سلوكياته واعتقاداته قبولاً أو رفضاً وفقاً لتقاليد المجتمع وأهدافه في الحياة.

الفصل الثالث: شبكة الأنترنت وتأثيراتها على سلوك الأشخاص

تمهيد

أولاً: نشأة وتطور شبكة الأنترنت

ثانياً: خصائص ومميزات شبكة الأنترنت

ثالثاً: وظائف شبكة الأنترنت

رابعاً: أهمية شبكة الأنترنت ودورها الإيجابي

خامساً: تأثير استخدام الأنترنت على سلوك الأشخاص

خلاصة الفصل

أولاً: نشأة وتطور شبكة الانترنت

نشأت شبكة الانترنت في ظل التحولات الاستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية، ممثلة (بوزارة الدفاع)، إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وذلك تحسباً من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي، المعتمد بضربة صاروخية سوفياتية، مما سيؤدي بالتالي إلى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها وحرمان القيادة العسكرية الأمريكية من الإسناد المعلوماتي.⁴⁰

في سنة 1969 استخدموا باحثو وزارة الدفاع نموذج الشبكة هذا لربط أربعة كمبيوترات إحداها بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس و Sri الدولية وسانتا، بربرا وجامعة Vathy، وعلى مدى السنوات المتتالية فإن عدد كبير من الباحثين في المجتمع الأكاديمي، ارتبطوا بهذه الشبكة وساهموا في هذه التطورات التكنولوجية التي زادت من السرعة والكفاءة التي شغلت بهما الشبكة وفي نفس الوقت كان الباحثون في جامعات أخرى يبتكرون شبكاتهم الخاصة مستخدمين تكنولوجيا مماثلة.⁴¹

في 1972 أثناء الندوة العالمية حول الاتصالات الآلية المنعقدة بواشنطن ثم عرض شبكة ARPANET أمام جمهور من المختصين القادمين من مختلف بلدان العالم، وتتلخص المراحل المتعاقبة التي مرت بها شبكة الأنترنت خلال العقود الأربعة الأخيرة في المسار التالي:

1- خلال التسعينيات ظهرت المبادئ الأساسية لإنشاء شبكات تراسل المعطيات وبخاصة تكنولوجيا استبدال الحزم.

40. عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سبق ذكره ، ص 41.

41 خميس حياة: دور استخدام الأنترنت في التحصيل الدراسي، دراسة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص علم

اجتماع الإعلام والاتصال، جامعة الطارف، 2015، 2015، ص 13.

2- تميزت فترة السبعينيات بتطوير تقنية استبدال الحزم وتوسيع نطاق استعمالها في العديد من الشبكات منها

42. ARPANET

وفي عام 1983 نشأت شبكة (MILNET) لتخدم المواقع العسكرية فقط وعبر بروتوكول (IP) (internet) وهو

البروتوكول المعياري اليوم في الأنترنت وفي عام 1984 أصبحت أربانت من مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية

فولدت شبكة (NSFNET) بوصل أجهزة فائقة (Computer Super) 43.

وفي بداية التسعينات انتشرت الأنترنت، لتغطي رقعة واسعة من العالم وانضمت إليها آلاف الشبكات، ويعود

الفضل في ذلك لتطبيق نظام بروتوكول (TCP /IP) ووصلت حينه إلى حوالي 5000 ألف شبكة في أكثر

من 36 دولة، وارتبط بها أكثر من 7000 ألف حاسوب، وشهدت دخول شبكات أخرى إليها، وزودتها بالصوت

والصورة، وأدوات الإعلام المتعددة مثل شبكة (WEB) 44.

ومن العوامل والظروف التي ساعدت على انتشار الأنترنت ، هو إنتشار الحاسوب وزيادة استخدامه ودخوله

في ميادين الحياة كافة علاوة على الدور الذي لعبته الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية في توضيح

أهمية الشبكة واستخداماتها سوى على المستوى الشخصي أو المؤسسي ، فأصبحت شبة الأنترنت شبكة

الشبكات حيث يتم مشاركة المعلومات عبر ملايين الأجهزة الشخصي (PC) والأجهزة المضيفة ، وكان ذلك

بعد إطلاق نظام (WWW) وبرنامج الخاس الذي جاء قبل سنة 1993 وهي الفترة التي أطلقت فيها شركة

شبكة (سيليكون جرافيكس) أول عنوان عبر داخلية ، تركز على تقنية (الواب) تزامنا مع إصدار المركز

WWW.alyaseer42. Net /vb/show thread .pht?t=14801 تم تصفح الموقع يوم 2017/02/05 على الساعة:

.20:07

43 الخوري هاني: تكنولوجيا المعلومات عل أعتاب القرن الحادي والعشرين، ط1، دار السلام مصر، 1988، ص 160.

44. عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سبق ذكره ، ص 45.

الوطني للبرمجة المتنوعة لبرنامج (الموزاييك) الذي يعتبر أول مستعرض الواب رسومي مع ميكروسوفت ويندا وز وأجهزة البونكس وأجهزة الماكنتوش.45

ثانيا: خصائص ومزايا شبكة الأنترنت

تتميز الأنترنت بخصائص عديدة عن بقية وسائل الاتصال التي عرفتها البشرية ويمكن إجمالها فجمالي:

الأنترنت عالم غير محدود:

فكل شيء موجود على الأنترنت بجميع الأشكال والصور، حيث تحولت الأنترنت لملف توثيق لعالمنا الذي تعيش فيه دون أن تشعر، والسبب الرئيسي لذلك أن الأنترنت شبكة عالمية مفتوحة بإمكان أي شخص أن يضع (server)، كمبيوتر مزود بالمعلومات ويمكنه إدخال أي معلومات متى يشاء بتكلفة أقل كثير من كافة الوسائل الأخرى، فإن هناك شركات مثل (Amazon.com) لا توجد على أرض الواقع إلا في الأنترنت. -لا يملك الأنترنت أحد ولا يسيطر عليها أحد: ذلك لأن الأنترنت عبارة عن كمبيوترات متشابكة لا يستطيع أحد السيطرة على هذه الكمبيوترات جميعها، فحتى لو قامت شركة (Microsoft) نفسها بالانسحاب من الأنترنت وإغلاق مواقعها، ستبقي الأنترنت موجودة ولن تتوقف على الإطلاق، هنا نذكر أنه لا يوجد مقر للأنترنت كما يتخيل البعض فالأنترنت للجميع أو لكل من يملك جهاز كمبيوتر وخط هاتف متصل بالأنترنت.46

45بوحارة نور الحياة: دور الأنترنت في تنامي ظاهرة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأسر الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة

ماستر أكاديمي في علم اجتماع الإعلام والاتصال، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، 2016، 2015، ص 61

46نفس المرجع، ص 64.

3- الشمولية:

إذ أن قواعد المعلومات المتوفرة على الأنترنت تعطي معلومات أشمل حيث أنه في حالة الاتصال بالأنترنت فإن مراجع البحث ستكون على مستوى العالم بأسره بدلا من أن تكون مراجع البحث هي المكتبات والأمكنة القريبة فقط.

4- السرعة:

إن الحصول على المعلومات بالأنترنت سيكون أنيا، أما الحصول على المعلومة بطريقة تقليدية سيحتاج إلى وقت طويل أو حتى إلى سفر أو الانتقال من مكتبة إلى أخرى. 47

5- التفاعلية:

ولعل هذه الميزة من أهم مزايا الاتصال عبر الأنترنت، لأنها تقربه من الاتصال الشخصي، وتجعله يتميز بها عن باقي وسائل الاتصال الجماهيرية كالتلفزيون الذي يعتمد على استجابات باهتة أو غير مباشرة بين المرسل والمتلقي ، إذ يتمكن المتفاعلون عبر الأنترنت من خلال الوسائط التي يستخدمونها ، الكمبيوتر أو أجهزة الاتصال الخلوية ، الاتصال بمصادر المعلومات ويحصلون على استجابة فورية من المصدر ، إذ أصبح متاحا للفرد من خلال هذه الوسيلة الاتصالية ، استقبال التلفزيون والصحافة والراديو بأسلوب تفاعلي وفي الحقيقة فإن التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال السمعي والمرئي و التفاعلي كالحاسوب ، والهاتف قد جعل أداء الأنترنت في التفاعل التبادلي شيئا يفوق التخيل. 48.

وعلى الرغم من الخصائص السابقة، تبقى هناك خصائص يضيفها بعض الباحثين تجعل من الأنترنت وسيلة اتصالية تروق لمستخدميها وتجعلهم يفضلونها عن غيرها من الوسائل الأخرى وهي:

47رزين حنان: دور الأنترنت في تنامي ظاهرة العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع الإعلام

والاتصال، جامعة الطارف، 2015، 2016، ص 28.

48. حلمي حضر ساري، مرجع سبق ذكره، ص 29.

1- مرونة استخدامه وسهولة الدول إلى أي موقع إلى المواقع المتنوعة التي يريدها مستخدموه إن شأؤو ومتى شأؤو ليلا ونهارا.

2- يعمل الاتصال عبر الأنترنت على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية والجنسية.

3- يتيح الأنترنت للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بحرية كبيرة ودون قيود وهذه الحرية تعطيهم مجالاً رحباً لتقديم أنفسهم للآخرين بأكثر من طريقة، وليلعبوا أكثر من دور وليقوم بعرض أكثر من جانب من جوانب ذواتهم التي يصعب عليهم عرضها أو تقديمها في حالة الاتصال الواجهي.

4- إن هوية الفرد غير المحددة في الاتصال عبر الأنترنت، وغموض المواقف الاتصالية في كثير من الأحيان بين الأطراف المتصلة تشجع الفرد على إرساء رسائل اتصالية للآخرين واستقبال رسائل منهم قد يتعذر إرسالها واستقبالها في حالة الاتصال، وتجعله يقوم بأدوار مختلفة قد لا يقوم بها في المناسبات العادية أو المواقف الاتصالية الواجهية.

4- وأما الخاصية الأخرى للاتصال عبر الأنترنت فهي سماحة للأفراد بالقفز فوق الحدود الجغرافية التي تفصل بينهم مما يتيح الفرصة أمام من يشتركون بأفكار متشابهة ومصالح مشتركة وهويات معينة وخلفيات اقتصادية وسياسية وفنية متشابهة من الالتقاء والتواصل فيما بينهم، وبذا يكون الأنترنت قد عمل على شبكة العلاقات الإنسانية.49

د. حلمي حضر ساري ، مرجع سبق ذكره ، ص ص30،29،49.

ثالثا: وظائف شبكة الأنترنت1. الوظيفة الإعلامية:

إعلان الأنترنت يختلف عن الإعلان التقليدي وإن كان جوهر الإعلان هو التأثير على المتلقين في محاولة لإقناعهم باتخاذ قرار أو إجراء معين ك شراء سلعة أو الانتقاء من خدمة... إلخ والإعلان في الأنترنت، وطبيعة متميزة من حيث ظهوره، وكيفية وصوله للمستخدم، فيمكن أن يقابل المستخدم إعلانات في مواقع يقوم بزيارتها على (الويب) كما يمكن أن يجدها ضمن رسائله البريدية ، والميزة الأهم التي توفرها الأنترنت للمعلن هي إمكانية تعديل إعلانه يوميا بما يتلاءم مع إنزال منتجات جديدة أو مع تبدل في الأسعار ، إضافة إلى ذلك فإن الطبيعة التفاعلية للأنترنت تظهر جليا في الإعلان ، بحيث أن الإعلان على شبكة الأنترنت يتيح القيام باتصالات تفاعلية مع المشتركين على الشبكة ، ومن المؤكد والطبيعي أن تكون الأنترنت ، إلا وسيلة إبداعية مبتكرة تحتضن وتوفر أفكارا ونتائج وأداء وإمكانيات اتصال مبتكرة وإبداعية هي الأخرى ترقى إلى مستوى القائمين عليها والمتعاملين معها والحريصين على تطويرها ، ولكن الأنترنت كوسيلة اتصال وتواصل لا يمكن أن تكون تقليدية لأن لها خصوصيتها وآلياتها فلسفتها التي تتسجم مع أولئك الذين يلجؤون إليها طلبا للمعون والمساعدة أو اللهو والاستمتاع ، كما أن الإعلانات تتنوع وتتعدد بتعدد الهويات والميول والرغبات المهنية والدراسية وغيرها من الإصدارات الجديدة في الميادين الاقتصادية والثقافية والعلمية، هذا كله يوجد في متناول من يستخدم شبكة الأنترنت ولكن الشيء المتعلق هنا هو أن الإعلانات مغايرة للثقافة العربية والقواعد السلوك والأخلاق السائدة في المجتمع.50

50 عبد الله بوجلال: الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص

2. الوظيفة التثقيفية :

إن وسائل الاتصال تقوم ببيث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع ، وتساعد على تطبيع أفرادهم وتنشئتهم على المبادئ القومية التي تسود في المجتمع ، وتتجلى هذه الوظيفة في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الأنترنت التي أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال والإنساني بين البشر من مختلف الثقافات والبلدان بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفقة الذي يؤدي إلى نوع من الثقافة على مستوى العالم لم يشهده من قبل ، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء ، ولكن هناك من الباحثين من يرى عكس ذلك ، إذ يرون أن الأنترنت لا تقوم بالتثقيف ، إنما تقوم بالغزو الثقافي خاصة أن 80 بالمئة من محتواها باللغة الإنجليزية والتي لا تتطابق في غالب الأحيان مع مبادئ وقيم المجتمعات الإسلامية .51

3. الوظيفة الاتصالية:

وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن شبكة الأنترنت تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، فتمكنهم من تبادل الآراء والتجارب، وتمكنهم أيضا من خلق فرق النقاش وتبادل البريد الإلكتروني، وهي في هذا تعد من أفضل السائل الاتصالية، لأن الشبنة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال المتمثل في المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن أو

51زياد القافي: مقدمة الأنترنت، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 9.

غير المتزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الإلكتروني بالإضافة إلى اتصال فرد بجماعة أو جماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الأخبار والقوائم البريدية.⁵²

4. الوظيفة الإخبارية والإعلامية:

عموما يمكننا وصف الأنترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ بإمكان المستمع الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة (المواقع في تزايد مستمر) أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة تلفزيونية بدون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة.

والأنترنت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل وتتيح الأنترنت الفرصة لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها ، وتبادل الآراء والأفكار حولها ، مما يعني أن الإعلام الجديد لم يعد أحادي التوجيه ، إنما أصبح مفتوحا للمناقشة والتوجيه من كل الأطراف المعنية ، حتى وإن لم تنتسب إلى البضاعة الإعلامية وهذا بفضل الخاصية التفاعلية التي جعلت الأنترنت الجمهور يبعد عن نفسه صفة الملتقي السلبي التي عرف بها وسائل الإعلام التقليدية ليصبح اليوم في موقع المستخدم الإيجابي الذي يناقش كل القضايا المطروحة في مواقع الأنترنت.⁵³

5- الوظيفة الترفيهية:

هي وظيفة أساسية لتحقيق بعض الاشباع النفسية والاجتماعية ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية، فإن الأنترنت قد خصص تحيزا كبيرا

⁵² بورحلة سليمان: أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم

الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008، 2007، ص 79.

⁵³ نفس المرجع، ص 82،

من مواقعها التي تشهد ازدياد مطردا للترفيه والتسلية بطرق وأساليب متنوعة، ومن بين الأشكال الترفيه التي توفرها شبكة الأنترنت ما يعرف في (الواقع التخيلي) أو "العالم الافتراضي" وهذا يتحقق بميزة الوسائط المتعددة MultiMedia ففي الشبكة توجد متاحف ومعارض افتراضية يمكن لمستخدم الأنترنت أن يزورها بهدف التسلية والترفيه، أو الاطلاع على معروضاتها واستعراض تاريخها وهناك أيضا مجال كبير لتقدم كبير في تكنولوجيا العالم الافتراضي، الذي يحاول إعادة خلق عوالم غير موجودة بما يساعد على التدريب عن طريق المحاكاة، كما يمكن للعالم الافتراضي أن يستخدم في مجال الطب، حيث يمكن المرضى من تخفيف الألم أو التغلب على رهانهم بالانهمك في عوالم يولدها الحاسوب، لهذا فإن المعالجة عبر التعرض لبرامج العالم الافتراضي تساعد الناس على تغيير طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وتفسيراتهم للمعلومات⁵⁴.

وضمن وظيفة الأنترنت الترفيهية يوجد ما يعرف بالسياحة الافتراضية التي تسمح لمستخدم الأنترنت بزيارة مناطق سياحية عن بعد ، أو الاطلاع على أدلة السياحة (مدن، فنادق ، مطاعم ...إلخ، تعرفها العديد من المؤسسات ، وهذا بالإضافة إلى الألعاب الإلكترونية التي تتوافر عليها الشبكة مستفيدة من خصائص الأنترنت كالتفاعلية ، فيمكن لعب الشطرنج مع شخص آخر في مكان آخر من هذا العالم الفسيح عبر شبكة الأنترنت وكل هذا من شأنه إعطاء مزيد من الدفع الإنتاجية وتنشيط الابتكار والإبداع وتنمية الخدمات وتطوير التشغيل علاوة على تحسين البرامج الترفيهية التي تزداد رفعة بصور الواقع الافتراضي ، لهذا يرى بعض الباحثين أن الوظائف التي ستزدهر بوجود الأنترنت هي الوظائف الإبداعية والترفيهية مثل الكتابة والتمثيل نتيجة ازدياد وقت الفراغ خاصة عن جيل الشباب الذي يعاني بطالة كبيرة خاصة في الدول النامية مثل الجزائر ، خاصة في الوقت الذي أصبح فيه الترفيه من الضروريات الحيوية التي تساعد في بناء شخصية وتقدم الإنسان

⁵⁴يوحارة نور الحياة : مرجع سبق ذكره، ص 67.

المعاصر ، وهذا لكون الإنسان بحاجة إلى الانتعاش والتسوية والترويح من خلال البرامج التي تقدمها الوسائل الإعلام بصفة عامة والأنترنت بصفة خاصة ، هذا لكي تجدد نشاطه وتبعث فيه المرح والاسترخاء.55

6-وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:

من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب إذ لها دورها العام في تكوين الرأي العام، وإذ كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الأخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تقضي بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور ، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة ، فالدعاية والمغالطات أمور حاضرة بقوة في مجموعات النقاش وفي صفحات الواب هذه الأخيرة التي تمكن الأفراد وقت وجهد بسيط من إشباع فضولهم في مختلف المجالات الفكرية والعلمية ، والأدبية والفلسفية والاطلاع على آخر التقارير السياسية والصحيفة وهنا فكثر المعلومات والسهولة التي يستطيع بها أي شخص أن يضع معلومة في متناول الجميع تطرح بعض التجاوزات فيمكن أن يكون بث معلومات مبتورة وخاطئة أو تم إنتاجها بطريقة غير قانونية ، ووصولاً إلى الدعاية أو تشويه الحقائق ، وهذا ما يجعل كثير من المستخدمين لا يثق في محتويات الأنترنت. ولكن عكس ذلك هناك من يرى أن الأنترنت قد تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية، فقد ترفع من الإحساس بالانتماء والإحساس الداخلى والمشاركة السياسية الفعالة، وهو ما برز في مسميات كثيرة من الديمقراطية الإلكترونية.56

55بورحلة سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 80.

56حنية قوي: وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغيير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 14،

جامعة باتنة، جوان 2006، ص234

وفي الحقيقة كل الوظائف السابقة الذكر تؤدي إلى الوظيفة أساسية في حياة الشباب هي:

إن حاجة الأفراد تحتاج إلى إشباع وذلك عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها وهذه الحاجات هي

7- إشباع للحاجيات:

أ- الحاجات المعرفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تشبع لدينا حب الاستطلاع والاكتشاف والتعرف على كل ما يدور حولنا.

ب- الحاجات العاطفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والبهيجة والعاطفة لدي الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إنشاءها عن طريق وسائل الإعلام.

ج- حاجات الاندماج الشخصي:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصادقية والثقة والاستمرار ومركز الفرد الفرد الاجتماعي وتتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

د- حاجات الاندماج الاجتماعي:

وهي الحاجات المرتبطة بتموية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعلم. وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد في

الانتماء 57

57 أحمد أبوزيد: الأنترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية، مجلة الكتاب العربي المعرفة وصناعة المستقبل، 61، جوان

2005، ص 107.

هـ- الحاجات الهروبية:

وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار، وتعتبر الأنترنت وسيلة للهروب من الواقع، والبحث عن طريقة لتحقيق حاجات نفسية وعاطفية غير مشبعة، وذلك عن طريق مقابلة الناس وتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أناس جدد، كما أن مستخدم الأنترنت يستطيع إخفاء بياناته الشخصية وردود فعله أثناء استخدامه للشبكة، وبالتالي يستغل بعض مستخدمي الأنترنت. خاصة الذين يحسون منهم بالوحدة وعدم الأمان في حياتهم الواقعية ، تلك الميزة في التعبير عن أدق أسرارهم الشخصية ورغباتهم المدفونة ومشاعرهم المكبوتة مما يؤدي إلى توهم الحميمية والألفة كما أن مستخدمي الأنترنت يأخذون الحرية التي تتيحها الأنترنت في التعبير عن مشاعرهم التي يكبتونها في حياتهم العقلية ، وأسرارهم التي يكتُمونها ورغباتهم العميقة التي قد تكون في معظم الأحيان مخلة بالحياء ولكن عندما تتضح أوجه القصور التي لا تتيحها علاقات الأنترنت من الاعتماد على كيانات بدون وجوه ومجموعات مثل فقاعات الصابون قد تختفي في أي لحظة، وتبدأ الحاجة إلى تواجد الحب والاهتمام الذي يأتي من أناس وأشخاص حقيقيين ،هنا فقط تبدأ المشكلة في الظهور ويبدأ الإحساس بالأسى والإحباط والألم ، وهنا بالذات يمكن أن نقول أن هذه الأداة الاتصالية الجديدة تحمل في تركيبها التكنولوجية والتعليمية والسيكولوجية مميزات تجعلها أفضل أداة اتصال شبابية وأخطرها على الإطلاق ، كما أنها أفضل أداة للممارسة الديمقراطية وأكثرها إمكانية للانحراف والتطويع السلبي يكفي فقط أن نفهم توظيفها واستغلالها وأيد ذلك الدكتور: وليد شبير رئيس قسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الإسلامية في غزة وقال إن الأنترنت سلاح ذو حدين فيمكن استخدامه في أشياء هادفة ومفيدة أو في أشياء سلبية وهذا متعلق بالتنشئة الاجتماعية المبنية على الدين والأخلاق، والتربية الجيدة والثقافة الواعية في خيارات استخدام الأنترنت ويرى أيضا أن انغماس الشباب في شهواته ينعكس على ذاتهم، وعلى مجتمعهم الذين يعيشون فيه مما يؤدي إلى انحرافات سلوكية، ولذا فالمسؤولة تربية واجتماعية ونفسية

تقع على عاتق الآباء والأمهات والتربويين في مختلف مراحل الدراسة في توعية الشباب عبر مختلف المؤسسات الأسرية والتربوية وإشغال الشباب بما يخدمهم ويخدم مسيرة مجتمعهم⁵⁸

رابعاً: أهمية الأنترنت

تعد شبكة الأنترنت أحدث شبكات الاتصال وتبادل المعلومات في الوقت الراهن وتتجلى أهميتها فيما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها حيث لا يقتصر استخدامها على المختصين في مجال علوم الحاسب الآلي وإنما ما يتعدد مستخدميها في مجالات مختلفة مثل الأكاديميين والباحثين والأطباء والإداريين ورجال الأعمال والسياسيين والإعلاميين والتربويين والطلاب والطالبات ونحوهم، ومن خلال شبكة الأنترنت يمكن الوصول إلى نوعين من الأشياء هما الأشخاص، والمعلومات، وكل منها يمكن أن يساعد في التحصيل الأكاديمي حيث أنه عن طريق شبكة الأنترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لديهم نفس الاهتمام وقد يكون لديهم خبرات ومعارف ومعلومات لا تتوفر لدى المستخدم ويتم الاتصال بهم سواء من خلال مجموعة الأخبار (Newsgroup) أو البريد الإلكتروني (Email) وقد ذكر إبراهيم البنداري أن أهمية الأنترنت تبرز في:

- 1- سرعة نقل المعلومات وذلك لارتباط الحاسبات الألية بشبكة محكمة الاتصالات.
- 2- سرعة انتشار المعلومات.
- 3- سرعة تبادل المعلومات لأن كل حاسب ألي مرتبط بشبكة الأنترنت والاتصال برقم منفرد وخاص.
- 4- تبادل المستندات والملفات وذلك لأن كل مستند أو ملف مرتبط بشبكة الأنترنت.
- 5- الحديث وعقد الندوات كتابيا وصوتيا ومرئيا من خلال شبكة الاتصالات المرتبطة بشبكة الأنترنت.
- 6- إتاحة التعلم عن بعد.

بورحلة سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 85.58

كما يبين التميمي وأبو عيد جوانب أخرى للاستفادة من الأنترنت تتمثل في:

1-الدخول في مئات من برامج الكمبيوتر المجانية أو الشبه المجانية والاستفادة منها في مجالات الحياة المختلفة وذلك من خلال ما يسمى بعملية إنزال الأحمال البرمجية من شبكة الأنترنت بحيث تصبح متاحة للاستعمال من جانب المستخدم.

2-تعلم الكثير من اللغات كالاتينية والإسبانية والإيطالية والعربية وغيرها إضافة إلى الإنجليزية وممارسة مهارات هذه اللغات من كتابة وقراءة واستماع ومحادثة.

3-وصل البيانات والمعلومات عن الظواهر الطبيعية والعلمية التي تحدث في بلدان متعددة من العالم، الأمر الذي ييسر عمليات الاستعداد واتخاذ الاحتياطات والإجراءات المتطلبة لمثل هذه الظروف والطوارئ.

4-تمرير موسوعة المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات مثل(ERIC)وما تحتويه من بيانات وملخصات الأبحاث المتضمنة في المجالات العلمية بين المؤسسات التعليمية في مناطق وبلدان مختلفة.

5-الاستفادة منها كأداة تسويقية بين الموردين الأسواق المحلية.⁵⁹

كما تكمن أهمية الأنترنت في العديد من النقاط التي لا يمكن حصرها والتي تزداد في كل يوم عن اليوم الذي يسبقه، إذ أن من أولى الإيجابيات للأنترنت هي القدرة على التواصل بين الناس في شتى بقاع العالم حيث أصبح بإمكان أي شخص أن يتحدث مع شخص آخر في النصف الآخر من الكرة الأرضية، بالإضافة إلى أنه يستطيع رؤية أيضاً، كما يقوم العلماء حديثاً بمحاولة تطوير أجهته تمكن المستخدمين من لمس من يتحدثون معهم عن طريق الأنترنت.

59 وليد بن محمد العوض: دور استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005، ص ص 20، 22.

كما أن أهمية الأنترنت تكمن في كونه مصدرا للمعلومات ومتاحا بين أيدي الناس جميعا ولكن هذه النقطة تعتبر إيجابية وسلبية في الوقت نفسه، أو كما يقال السلاح ذو حدين إذ أن الأنترنت قد وفر للناس الوصول للمعلومات بشكل كبير وأتاح للعديد فرصة قراءة الكتب عن طريق شرائها أو قراءتها مجانا على الأنترنت، ولكن بسبب انفتاح الأنترنت فإن المعلومات التي تتواجد عليه ليست بالضرورة أن تكون صحيحة بل إن معظمها يعتبر كذبا للحصول على المعلومات الصحيحة من الأنترنت يجب التوجه إلى المواقع الموثوقة، والتي نستطيع من خلالها الوصول إلى المعلومة الصحيحة.

وهناك أهمية أخرى في الأنترنت تكمن بأنه أصبح مكانا يستطيع عبره الجميع نشر إبداعاتهم من دون الحاجة إلى وسيط ينقل هذه المواهب ويبثها للعالم بأجمعه، حيث أصبح بإمكان أي شخص أن ينشئ مدونات ومواقع شهيرة بحيث تصل كتاباته إلى كل العالم وليس إلى فئة محددة فقط، كما أصبح بإمكان أي شخص أن يمتلك موهبة معينة ينشرها بالوسائط المرئية، وكذلك الأمر أيضا مع أي شخص يمتلك فكرة يحبها حيث يستطيع توجيهها للعالم أو لفئة معينة⁶⁰

خامسا: تأثيرات شبكة الأنترنت

1- تأثيرات الأنترنت من منظور سوسيو اتصالي:

في الواقع لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن كانت قد عالجت هذه التأثيرات ضمن الفهم العام الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيرية بهذه المسألة، فقد تعاملت هذه المحاولات مع الأنترنت باعتباره وسيلة اتصالية جماهيرية ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى.

1-1-مدخل التأثير القوي المباشر:

يعتقد دعاة هذا المدخل أن وسائل الاتصال الجماهيرية تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فليها القدرة على حملهم على تغيير آراءهم واتجاهاتهم الوجهة التي يرغبها القائم بالاتصال ولقد بنى أصحاب هذا المدخل اعتقادهم بقوة وسائل الاتصال الجماهيرية في تأثير على الأفراد، على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علمي النفس والاجتماع السائدة آنذاك، ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد بأن الأفراد إنما تحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليست بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي، فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز والمشاعر فإنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة الاتصالية سيستجيبون لها فوراً، وأما على المستوى الاجتماعي، فقد ساء اعتقاد أيضاً بأن الأفراد في المجتمعات الجماهيرية، الصناعية هم مخلوقات سلبية ومعزولة عن بعضها البعض نفسياً واجتماعياً، ولا توجد بينهم روابط قوية تجمعهم أمام ما تمارسه وسائل الاتصال عليهم من تأثيرات بغياب هذه الروابط والعلاقات الاجتماعية.

2-نظرية التأثير المحدود:

وأما النظرية الثانية التي أعقبت هذا المدخل فهي تلك المسماة بنظرية الأثير المحدود أو التعرض الانتقائي (Selective Exposure) ويستند الفهم الجديد لتأثيرات وسائل الاتصال الجماهيرية على الجمهور إلى مسلمة نفسية واجتماعية مختلفة تماماً عن تلك الافتراضات والمسلمات التي استند إليها الباحثون السابقون كما يعكس أيضاً تقدماً في أساليب البحث العلمي المتبعة في تلك المرحلة لقياس هذه التأثيرات. وينطوي تحت هذه النظرية نماذج مختلفة أهمها:

أ- مدخل الفروق الفردية:

يركز أصحاب هذا المدخل على دور عملية التعليم والتعلم كمصدر من مصادر الفروق بين الأفراد في استجاباتهم لوسائل الاتصال الجماهيرية، وعلى دور الأفراد في انتقاء وسائل الاتصال الجماهيرية التي يودون التعرض لها، فالتأثير التي تحدثه هذه الوسائل عليهم، إنما يخضع لظروف الفرد الذاتية ولمساته الشخصية.

مدخل الفئات الاجتماعية:

تختلف توجهات أصحاب هذا المدخل ومنطلقاتهم عن منطلقات المدخل السابق، فهم وإن كانوا يقرون بوجود فوق فردية بين الأفراد في المجتمع كما يذهب أصحاب مدخل الفروق الفردية، إلا أنهم يختلفون معهم في نظرتهم إلى استجابات هؤلاء الأفراد لوسائل الاتصال، فالأفراد يرى أصحاب مدخل الفئات الاجتماعية، لا يوجدون كذرات مستقلة أو منفصلة عن بعضها البعض داخل المجتمع، وإنما هم ينعقدون أو يتجمعون في فئات أو شرائح أو طبقات اجتماعية معينة، ويتميزون بخصائص متشابهة كتشابههم في الدخل أو العقيدة، أو الطائفة أو العرق، أو الحزب أو الطبقة أو القطاع الاجتماعي... إلخ وهذا التشابه في الخصائص تجعل من كل فئة من هذه الفئات فئة اجتماعية مغايرة للفئات الأخرى في طرق تعاملها واستجاباتها لوسائل الاتصال الجماهيرية، وهذا فإن الفئات المتشابهة تستجيب لوسائل الاتصال بطرق متشابهة.

ج-مدخل العلاقات الاجتماعية:

وأما المدخل الآخر والذي ينضوي تحت نظرية التأثير المحدود لوسائل الاتصال الجماهيرية، والذي كان له دور كبير في كشف المزيد عن طبيعة العلاقات بين وسائل الاتصال والجمهور، والذي أثرت نتائج البحوث التي أجراها المدافعون عنه إلى ملموس وواضح في مسيرة التفكير الاجتماعي بمسألة طبيعة هذه

العلاقة، فهو المدخل المعروف باسم مدخل العلاقات العامة.⁶¹

61. حلمي حضر ساري: مرجع سبق ذكره، ص ص ' 38، 40.

وبناء على ما تقدم ذكره يمكن القول إن نظرية التأثير المحدود بمدخلها السابقة قد عملت على تقديم صورة مختلفة عن تلك التي قدمها أصحاب مدخل التأثير القوي المباشر بشأن فهم طبيعة العلاقة بين وسائل الاتصال الجماهيرية والأفراد.

2-التأثيرات الإيجابية:

للأنترنت وتقنية المعلومات آثار إيجابية على الدول والمؤسسات والشركات والتعليم والأفراد نذكر منها:

2-1-خدمة البريد الإلكتروني:

حيث يمكن مراسلة أي شخص في العالم ويتميز بخاصيتين مهمتين: السرعة وانعدام التكلفة لأن قيمة الاشتراك في الأنترنت مدفوعة، وربما هناك خاصية ثالثة وهي ضمان وصول الرسالة حيث أن الرسالة ترجع لمرسلها إذا كان العنوان خاطئاً، لذا تستفيد منه الشركات والمؤسسات في مراسلاتهم الذين يستخدمونها مثلاً للاتصال بعوائلهم حول العالم وأصدقائهم وأبنائهم المبتعثين، وأيضاً لمراسلة الجامعات في الخارج والانضمام إلى القوائم البريدية للحصول على المعلومات والمنتجات والأخبار وغيرها.

2-2-للباحثين والطلاب:

حيث تمكنهم الأنترنت من الاطلاع على المستجدات في الأبحاث والمعلومات التي تهتم الباحث في تخصصه من المواقع والنشرات والدوريات، وأيضاً يمكن البحث عن المراجع من الكتب والأبحاث عن طريق المكتبات الإلكترونية مثل مكتبة الكونجرس ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث ولذا فمن المهم أن تحرص المكتبات على إدخال خدمة الأنترنت للاستفادة منها ، ويذكر الخادمي، (2006، ص 71) إلى أن شبكة الأنترنت مهمة جداً للبحوث العالمية من حيث:

-الفهرسة والتصنيف وترتيب الملفات وأبجديات الكتب.

- التزود بالمعلومات والاكتشافات الجديدة والوثائق، وتبادل الآراء مع المختصين والباحثين.

- التعرف على الإنتاج العلمي والبحث الذي يقوم به الآخرون لتجنب التكرار.

- التعرف على المخطوطات الموجودة في مكتبات العالم، لأجل تحقيقها والإفادة منها.
- تحقيق التعلم الفردي والتعلم عن بعد.

2-3-الأخبار:

يمكن الاطلاع على الأخبار بأنواعها حول العالم عن طريق مواقع وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية التي تقوم بنشر الأخبار أول بأول.62

2-4-تطور الإعلان بالأنترنت:

ييشر استخدام الأنترنت ببيروز شكل جديد للإعلان، ويقوم على تقديم خدمة خاصة للزبائن تبعاً لأذواقهم ، وبنسبة تكاليف أقل من الطرق التقليدية، ويمكن استخدام طرق متعددة في عملية توزيع الإعلانات، وانخراط العديد من رجال الأعمال ووكالات ومجلات الإعلان لتعلم كيفية الاتصال بصورة مباشرة مع المستهلك، وكيف يمكن لصاحب الشأن استخدام البريد الإلكتروني بصورة فعلية للاتصال بمشركي الأنترنت.63

2-5-خدمات العلاقات العامة:

يتسم عصرنا الحالي بإمكانيات اتصال هائلة بين البشر في مختلف أنحاء العالم، وهذه الزيادة المتنامية في الاتصال ،جعلتها تتطرق إلى موضوع العلاقات العامة بين البشر، وأيا كانت مهنة الشخص أو تخصصه أو هويته، لذا يقل إن علاقة جديدة بدأت تنشأ بين الناس وتطورت مع استخدام الأنترنت وانتشارها ويطلقون على هذه العلاقة مصطلح العلاقات الشبكية، والمتوقع أن تغطي هذه العلاقات الشبكية على العلاقات التقليدية التي كانت سائدة قبل ظهور الأنترنت، والتطور التكنولوجي التسارع في وسائل الاتصال، طور وظيفة العلاقات العامة، وتميزت بالسرعة

WWW.asskina.com/Studies:45892.htn/62 تم تصفح الموقع يوم 2017/02/06 على الساعة 13:37

عبدالمك ردان الدناني: مرجع سبق ذكره، ص 123.63

والغزارة وسعة الانتشار، ومن أمثلة تطبيق خدمات العلاقات العامة للتكنولوجيا، ما نشهد اليوم من استخدام كبير الرسائل الإلكترونية حول العالم بسرعة فائقة، وبروز قدرة هائلة للحواسيب الشخصية على تخزين تشغيل وإنتاج ونقل المعلومات⁶⁴.

ورغم الإيجابيات الكبيرة لشبكة الأنترنت إلا أن لها آثار سلبية نذكر أهمها:

3- الآثار السلبية:

3-1- الإدمان والعزلة الاجتماعية:

فلا شك أن شبكة الأنترنت مغرية وتجرب الشباب بشكل خطير جدا وينتهي بهم الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي عزلة عن المجتمع فالهدر في الطاقات على أشده ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى وخصوصا لدى الشباب الذي ترك يواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في مستقبل أفضل فيبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة التي تتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات لا يمكنها لخلص منه فيظل بعضهم أمام هذا الجهاز بالساعات المتواصلة التي تزيد أحيانا على عشرة ساعات في اليوم الواحد.

وتتميز هذه الفرق بأنه من الصعب إحصائها: لأن الشباب يؤسسون غرف جديدة خاصة بهم كل فترة وبالتالي تزداد كمية هذه الفرق يوما بعد يوم، وبحبسه فإن الساعات المهذرة يوميا بين الشباب العربي في هذه الغرف فهي لا طائل من وراءه سوى الفراغ والبطالة⁶⁵.

ولهذا الإدمان مجموعة من المسببات منها:

64 نفس المرجع: ص 127.

65 www.ahewar.org/depot/show.Art.asp?Aid=164474 تم تصفح الموقع يوم 2017/02/06 على

1- لقد أحدثت شبكة الأنترنت انقلابا جذريا في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية التي كانت مستقرة في الأذهان فهي توفر للإنسان إطلاق رغباته الدفينة كلها ولتعبير عنها بطرحها مع من يرغب عبر غرف الدردشة، هذه الفرصة التي تقدم للشباب والشابات فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعة الصارمة.

2- الافتقاد إلى السند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع أناس وعوالم لا يعرفون شيئا عنها.

3- إن غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، فلا رقيب ولا حسيب ولا حدود للزمن والمكان لذا تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن والمنقذ الأكبر لما يعترى النفس البشرية من مكونات موجودة في غياب اللاشعور.

4- التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة الصعبة التي يعانيتها السباب، كما أن الإدمان يقلل من حظوظ القراء والاطلاع والتدبر الفكري وتحقيق الذات، وهي ميزات جد ضرورية نفسيا واجتماعيا بالنسبة للشباب. 66

3-2- الآثار السيكولوجية:

تتميز الأنترنت غالبا بأن لها تأثير سيكولوجي إيجابيا فيما يتعلق بتطور الإدراك وهذا من خلال اكتساب الإنسان طرق مستحدثة للتفكير تجعل تفكيره متحركا ومتكاملا ومرنا، فإنه يمكن القول إنه بهذه السمات أصبح يعرف كثيرا من الأمور في أقل وقت ممكن بحكم التعدد اللانهائي لمصادر المعلومات والمعرفة في الأنترنت. 67

بورحلة سليمان : مرجع سبق ذكره، ص 104 . 66

67 السيد يسين: المعلوماتية وحضارة العولمة (رؤية نقدية عربي)، نهضت مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 245.

كما يمكن أن تكون لها مهمة وهي أن الإنسان تتولد لديه طرق جديدة لإدراك العالم من حوله من خلال استخدامه لمفاهيم جديدة مثل الفضاء المعلوماتي أو الواقع الافتراضي، كما يمكن للأنترنت أن تشكل كامن الوعي الكوني والوعي الاجتماعي والفردية بشكل عام ولكن للأنترنت تأثيرات سيكولوجية سلبية نذكر منها:

1- القضاء على الذاتية:

هذه الذات التي تميز كل فرد عن الآخر ، فالتكنولوجيا الحديثة المتقدمة مثل تكنولوجيا الكمبيوتر والأنترنت وتكنولوجيا النانو "الأجهزة المتناهية الصغر «والتعديل الجيني التي يمكن استغلالها وتسخيرها في تعديل وتغيير العواطف والوجدانيات والأمزجة ، وتوجيه العمليات الذهنية وإزالة الاختلافات الطبيعية بين الناس بكل ما يحمله ذلك من خطورة القضاء على الخصائص الفردية التي تميز أعضاء المجتمع بعضهم عن بعض ، والتي يقوم عليها التنوع البشري الذي يعتبر في نظر الكثيرين العنصر الأساسي في إضفاء المعنى على الحياة الإنسانية وإن شبكة الأنترنت حسب تاركل تعتبر ذاتا ثانية ، تكشف حسب نفس الخطابات عن قيمتها الأساسية والمتصلة في الجماعية، الشفافية والمساواة في الوصول إلى المعارف وحرية الكلمة وتقاسم الفضاء العام العالمي . 68

وهذا ما جعل الباحثة شيري تروكلي مؤلفة كتاب على الشاشة، الهوية في عصر المعلومات تؤكد أن التغيرات التي يحدثها الكمبيوتر الشخصي والأنترنت في عقولنا يجب أن نفهم من خلال فهم جهاز الكمبيوتر وشبكة الأنترنت كأداة للتفكير، فنحن نتعلم الراحة والمعاشية والتحدث مع آلات ذكية، ونتعلم أيضا أن نثق في محاكات الكمبيوتر ونتمتع بها مثل كائنات تحس وتشعر، ونتعلم أيضا أن نقبل صورتنا عن أنفسنا كما تراها تلك المحاكات، وأصبحنا نرى أنفسنا على نحو مخالف لما تعودنا عليه، وأصبحنا نقبل صورتنا في مرآة الآلة،

وهي تقول في هذا الشأن. «في الممارسة اليومية للكثير من مستعملي الكمبيوتر تصبح نوافذ الكمبيوتر مجالا للتفكير فيها كامتداد مضاعف ومتعددة للنفس البشرية»⁶⁹

لهذا يرى البعض أن الأنترنت لا تضع بيئة مناسبة لانطلاق المبادرات الخلاقة ورعايتها حتى توتي ثمارها وهذا ما يمكن في المستقبل القريب أن يؤدي إلى قتل المواهب الفردية، وعلى أقل تقدير جعل كل المبادرات الشخصية تسقط تحت مطارق التجاهل وعدم التجاهل.

فالتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات وغزارة تدفق هذه المعلومات وإتاحتها للجميع بين طياتها إمكان وقوع المجتمع الإنساني تحت سيطرة نمط واحد وموحد للتفكير والإحساس، وبالتالي سيطرة عقل جمعي واحد تختفي أمامه تماما كل مظاهر الاختلاف، والتنوع، والتفكير الشخصي الإيجابي المتميز، والإرادة الفردية المستقلة. وفي هذا الصدد يقول العالم النفسي البريطاني David Lewis أن المعلومات الكثيرة يمكن أن تكون ضارة ولها آثار خطيرة، تماما مثل قلة وضعف المعلومات، بل تؤثر إلى مشاكل أخرى مثل شلل وعجز القدرات التحليلية للإنسان، والفشل في إيجاد الحلول الملائمة، وزيادة صعوبة اتخاذ القرار أو عدم إتخاذ القرار على أكمل وجه، وحالة نفسية ومستقرة جدا، مع سيادة القلق وعدم الثقة بالنفس.

ولكن هناك بعض علماء الاجتماع من يرى أن تكنولوجيا الاتصالات قد أثرت تأثيرا بالغا على مستقبل الشباب، حيث أنها تساعد على تنظيم أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم، كما تعزز التماسك الاجتماعي، وتطور أنماط التفاعل الاجتماعي من خلال تدعيم التفاعل مع كافة المستويات لدى الشباب، واشتراكهم في مشاريع دولية، مما يساعدهم على حل المشكلات المتعلقة بالمجتمعات المحلية والمساهمة في تطوير التراث الثقافي والإنساني العالمي.⁷⁰

أحمد محمد صالح: الحياة على شاشة الأنترنت (الإكتاب والعزلة الاجتماعية والفحش) مجلة العربي 115، ص 175. 69

بوحارة نور الحياة: مرجع سبق ذكره، ص 76. 70

2- الفائض الإدراكي والمعرفي للمستخدم:

يرى بعض علماء الاجتماع أن هذه التقنيات وخصوصا الأنترنت تمثل في الوقت الراهن على الأقل نوعا من المرض الخبيث يفتك بالذكاء الإنساني، وهذا راجع إلى التدفق المعلوماتي اللامحدود والمتعدد المصادر التي تعد قيمتها النوعية وفعاليتها موضع شك، إن هذا الفائض المعلوماتي يقضي على القدرات الذهنية للفرد ويضعفها.

كما ساهمت ثورة المعلومات في الخصوص على توفير معلومات كثيرة تضر بالبشر فهي تتيح تخمة معرفية ومعلوماتية. كما يلاحظ أن المعلومات المتاحة للبشر تتضاعف كل 12 سنة وأن المعلومات العامة تتضاعف كل سنتين ونصف إضافة إلى تلك التخمة المعرفية المتوفرة هي أقرب من الترفيه والاستغلال التجاري منها إلى المعلومات المفيدة، والتعامل الشخصي مع وسائل التكنولوجيا الحديثة يمكن أن يقلل الخبرات المشتركة بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأبناء، مما يؤدي إلى صعوبة التفاهم والاشتراك في القيم ذلك أنها تمكنت من غزو منازلنا بأشكال لا حصر لها، فالتزايد المعرفي والمعلوماتي لم تصاحبهم مساواة اجتماعية ومعرفية سواء داخل الدولة الواحدة أو بين الدول، ولقد خلق فجوة معرفية بين الدول وبين الفئات الاجتماعية، حتى قيل إن العالم مهدد بنوع من الإبارتين المعلوماتي، فهناك المنتفعون بقوة المعلومات وهناك الأميون في هذا المجال⁷¹

2- فقدان الوجهة:

بسبب إساءة استغلال الخدمات التي تقدمها الأنترنت ، وعدم وجود رقابة على محتوى البرامج المتداولة من خلالها ، فغياب القواعد الاجتماعية يسمح لجميع الرغبات بالظهور، بعد أن أصبحت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة تسمى بأدوات إشباع الرغبات ، أمام هذه الوضعية كان لا بد أن نتساءل عن مدى تمكن المستخدمين من الطلبة الجامعيين من استيعاب هذه التقنية ، وإلى أي حد يمكنهم توظيفها لتحقيق رغباتهم

71 السيد بخت محمد: نقمة ثورة المعلومات، مجلة العربي، ط1، 45، الكويت أبريل 2000، ص 84.

الذاتية ، كما يرى البعض أن ثورة لم تؤدي إلى تحقيق نوعية جيدة من الحياة البشر ، فهي تسرع من خطى الحياة بشكل يجعل المرء يلهث وراءها دون جدوى حقيقية ، كما قلصت من الوقت المتوفر لهم لكي يستمعوا بها ، كما تقضي على خصوصية الأفراد وحقهم في الحفاظ على حرمتهم وأسرارهم الخاصة .

لكن هناك من يرى عكس ذلك تماما، إذ يرى أن الفرد المعاصر الباحث في الأنترنت، يجد مصدره في البحث عن إشباع رغبته في تأكيد تمايزه وفردا نتيه، ويتجلى ذلك في البريد الإلكتروني وغرف الدردشة والجماعات الحوارية، أو حتى في مواقع اللقاء بين الجنسين، وتمنح هذه الفضاءات الافتراضية للإنترنت إمكانية التواصل مع الأفراد يتقاسمون نفس الاهتمامات، سواء كانوا معروفين أو غير معروفين، مع تمكنهم من عدم الكشف عن هوياتهم إذا رغبوا في ذلك.⁷²

3-3- إنتشار المواقع الغير أخلاقية:

انتشار مواقع خارجة عن حدود الأدب والأخلاق وهذه المواقع لها تأثير سلبي على الشباب في نقل معلومات غير صحيحة تساعد على انتشار الرذيلة، كما شبكة الأنترنت تساعد على انتشار الكذب وعدم التزاور بين الناس، مثلها في ذلك مثل التليفون المحمول أو الخليوي أو النقال، وأن على الأنترنت نشأ مجتمع المجموعات البريدية وهذا ما يتنافى مع مجتمعنا الإسلامي. وهي مواقع تنشر الفكر الخبيث بين الشباب، تأثير فكر ديني خبيث لزعة المعتقدات الدينية أو تأثير سياسي لقلب نظام الحكم، وحدث اللامبالاة وغياب الجدية وعدم الالتزام في مناقشات الشباب التي يغلب عليها التسطيح والتظاهر بالتطرف وكثيرا ما يتلفظ بعضهم بألفاظ غير مقبولة شرعا ولا خلقا ولا قانونا ، ألفاظه قبيحة تخدش الحياء داخل الفرقة يقرأها الجميع

72 بورحلة سليمان : مرجع سبق ذكره . ص ص100،101.

دون مبالاة ولا خجل ولا احترام للقواعد ولا الأصول، وظهور جرأة غريبة بين الشباب فيما يتصل بقضايا الحياء والعفة علاوة على الرموز التي يستخدمونها والتي عادة ما تكون إحياءات رمزية غير مقبولة.⁷³

3-4- التأثير على القيم الدينية والأخلاقية:

إن سلوك الفرد ومفاهيمه وأفكاره الدينية والأخلاقية قد تتأثر إيجاباً أو سلباً بكل ما يتعرض له من مؤثرات خارجية مثل وسائل الإعلام وشبكة الأنترنت ، تعد من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على المستخدمين وذلك لأنها توفر للفرد قدراً كبيراً من حرية الاطلاع والبحث عن المعلومة والقيام بكل ما يرغب به من ممارسات فمن خلال الأنترنت يستطيع الفرد الاطلاع والبحث عن كل ما يشغل باله فيما يتعلق بالدين والأخلاق كما أنه يستطيع الاتصال والتفاعل مع علماء الدين والمختصين والخبراء في مختلف مجالات مما يمنحه فرصة كبيرة لتنمية فكره وأخلاقه ومن ناحية أخرى يمكن أن تؤثر الأنترنت على الفرد بشكل سلبي حيث يستطيع الفرد الاطلاع على أفكار ومعتقدات تخالف الأفكار والمعتقدات الدينية والأخلاقية السليمة ، كما أن انشغاله باستخدام الأنترنت هي مجال للقيام بما يخالف الدين كالاطلاع على المواقع الجنسية والإباحية وقد اهتمت الدراسات والبحوث بها الجانب فتؤكد الدراسة التي أجراها المزيدي وإسماعيل أن 73.4% من أفراد العينة البالغة 224 طالب وطالبة من طلبة الجامعة الكويت يرون أن الأنترنت تستخدم بشكل سيئ اجتماعياً وأخلاقياً بينما 1.61% من العينة يرون أن أخلاق وتصرفات الطلبة قد تأثرت سلباً من جراء استخدام الأنترنت كما أن 31.7% من أفراد العينة يفضلون المحادثة مع الجنس الآخر وهي تعتبر نسبة عالية في مجتمع إسلامي محافظ كالمجتمع الكويتي أما ثلث العينة فيعطون بيانات خاطئة عن هويتهم عند المحادثة وهذه تعد مشكلة أخلاقية أخرى.⁷⁴

www.ahewar.org/debate/show.art.asp?aid=16447 73

تم تصفح الموقع يوم: 2017/02/06 على الساعة 13:53

74 رزين حنان: مرجع سبق ذكره، ص 32.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم ذكره يمكن القول: أن الأنترنت تمثل أحد مظاهر ثورة المعلومات فهي تؤدي دورا رئيسيا في مختلف الميادين والمجالات منها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التعليمية... إلخ إلا أنها غيرت أساليب التفكير والطرق التي يتعرف بها الفرد على ذاته حيث أفقدت الفرد طابعة الذاتي كما أنها أثرت ومازالت تؤثر على أخلاق الشباب خاصة المراهقين الذين هم أكثر عرضة لهذا الأثير فالمراهقين الذين يعانون الحرمان والفراغ يكونون فريسة سهلة للانقياد وراء السلوكيات الأخلاقية في المجتمع.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: العينة وطرق اختيارها

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: عرض وتحليل البيانات

سادساً: النتائج العامة للدراسة

سابعاً: التوصيات والاقتراحات

خلاصة الفصل

تمهيد:

قمت في هذا الفصل بالانتقال من الجانب النظري للدراسة إلى الجانب الميداني الذي هو محور اهتمامي سأعرض فيه الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تشمل المنهج المستخدم أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى تحليل وعرض النتائج ومناقشتها.

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف طبيعة البحوث، إذ تفترض طبيعة الموضوع منهجا معيناً دون آخر، ويعد المنهج الذي يستخدمه الباحث في بحثه الطريقة أو الطرق التي سوف يستعملها للتحقق من الفروض التي يبني عليها بحثه ويمكن للباحث أن يستخدم أكثر من طريقة في المنهج الواحد⁷⁵

المنهج التحليلي:

يعتمد المنهج التحليلي على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفاً عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها، أو تعبيراً كمياً فيعطينا وصفاً قيمياً مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر الأخرى. ويعد المنهج التحليلي هو الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية وتتضح أهمية المنهج في أنه المنهج الوحيد لدراسة الموضوعات الاجتماعية كما يمكن استخدامه في مجال الظواهر الطبيعية، فلا يقتصر حدود المنهج التحليلي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها بل لا بد من تحليل هذه البيانات وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفاً وصولاً إلى فهم علاقة هذه

⁷⁵ عبد الباسط محمد حسين: أصول البحث الاجتماعي، ط 1، مكتبة الوحدة، القاهرة، 1982، ص 209.

الظاهرة مع غيرها من الظواهر، والهدف من تنظيم المعلومات وتضيفها هو مساعدة الباحث على الوصول إلى استنتاجات وتقسيمات تسهم في فهم الواقع وتطويره.76

لقد قمت باستخدام هذا المنهج في دراستي لمعرفة تأثير الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

هي مجموعة السائل والطرق والأساليب المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز بحثه وتتوقف دقة أي بحث علمي على اختيار الأدوات المناسبة التي تناسب طبيعة موضوع البحث العلمي.

4-1 المقابلة: نظراً لطبيعة الموضوع اخترت المقابلة وذلك للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المؤسسة وأفراد المجتمع المبحوث ، وتمت المقابلة مع السيد مدير ثانوية ثامر قدور " بحيرة الطيور "

يوم 2017/03/19 على الساعة 30:09 وكانت الاسئلة حول:

- 1- سنة تأسيس المؤسسة.
- 2- عدد الأقسام في كل المستويات.
- 3- عدد المخابر.
- 4- مختلف التخصصات وعدد الأفواج.

76 د. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيانج: مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص 75،76.

5- عدد التلاميذ لسنة 2016/2017

6- عدد الأساتذة والعمال.

وفي 2017/04/03 قابلت أفراد مجتمع البحث مقابلة أولية استطلاعية على الساعة 11:00 وتمحورت أسئلة المقابلة حول استخدامهم لشبكة الانترنت وكانت طبيعة إجاباتهم هناك من يستخدمها وهناك من لا يستخدمها واخترت الأفراد الذي يستخدمون الانترنت للكشف عن تأثيرات الانترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين.

4-2-الملاحظة: هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط بقصد التفسير وتجديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.77

وانطلاقاً من موضوع بحثي الذي يدور حول تأثير شبكة الانترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين استعنت بالملاحظة لمعرفة تصرفات المراهقين إذا كانت إجاباتهم كاذبة أو صادقة من خلال تعابير وجوههم وترددهم في الإجابات.

4-3-الإستمارة:

الإستمارة أكثر الوسائل استخداماً للحصول على المعلومات والبيانات عن الأفراد، حيث يرجع ذلك لأسباب عديدة منها أن الاستبيان اقتصادي نسبياً ويمكن إرساله إلى أشخاص في مناطق بعيدة، ويمكن من خلاله سرية الإجابات، كما يمكن صياغة الأسئلة لتناسب أغراض محددة، ويمكن أن تستخدم الاستبيانات الصيغ الاستفهامية، أو الصيغة الإخبارية دون أن

77 الرفاعي، أحمد حسين: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية اقتصادية، دار وائل، عمان، 1998، ص 221.

يؤثر ذلك على مضمون السؤال وفي أي من الحالتين فإن الأفراد يستجوبون ويكتبون ما هو مطلوب منهم. 78.

وتعد الاستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يطلبها البحث الميداني في العلوم الاجتماعية والإعلامية، فهي تستخدم في البحوث الكشفية لجمع أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة وتستخدم بكفاءة أكبر في البحوث الوصفية كتقرير لما توجد عليه الظاهرة في الواقع وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد قصد الحصول على المعلومات أو تصورات آراء الأفراد ومن أهم به الاستمارة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث. 79.

وقد اشتملت استمارتي على 24 سؤال موزعة على (4) محاور، احتوى المحور الأول: البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين على أربعة أسئلة والمحور الثاني على (5) أسئلة أما المحور الثالث احتوى على (9) أسئلة وأخيرا المحور الرابع احتوى: (6) أسئلة.

ثالثا: العينة وطرق اختيارها:

3-1- العينة القصدية: وهي أن يعتمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها، وذلك إما لمعطيات علمية كاعتقاده بأن هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، كما أن الباحث

رجاء محمود أبوعلام: **مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية**، ط5، دار النشر للجامعات، مصر 2006، ص

78.405

79 عبد الله عبد الرحمان، محمد علي بدوي: **مناهج وطرق البحث الاجتماعي** ط 1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002،

ص 37.

قد يميل إلى هذا النوع من العينات - العينة القصدية-لمعطيات مادية، كأن تكون الفئة التي يختارها يمكن الوصول إليها واستجوابها بسهولة ودون تكاليف مادية يعجز عنها الباحث.80 تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ ثانوية ثامر قدور المدعو بوحاررة ، واعتمدت على العينة القصدية والتي بلغ عدد مفرداتها 57 تلميذ تراوحت أعمارهم من 16 إلى 20 سنة . والمستوى العلمي للعينة كان منحصرا بين أولى ثانوي إلى الثالثة ثانوي

رابعا: مجالات الدراسة:

1-2-المجال المكاني:

أجريت دراستي بثانوية ثامر قدور المدعو بوحاررة والتي تأسست في مارس 1996، وتضم 22 قسم بالإضافة 6 مخابر للفيزياء والعلوم ومخبر للإعلام الآلي. كما تضم مختلف التخصصات:

- في السنة الأولى: جذع مشترك أدب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.
- في السنة الثانية: أدب وفلسفة، علوم تجريبية.
- في السنة الثالثة: أدب وفلسفة، علوم تجريبية، تقني رياضي، هندسة الطرائق.

2-2-المجال البشري:

يبلغ عدد تلاميذ ثانوية ثامر قدور المدعو بو حرارة لسنة 2016، 2017، 377 تلميذ متوزعين حسب مختلف التخصصات الموجودة بالثانوية وتتراوح أعمارهم من 16 إلى 20 سنة.

80 أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، 2006، ص 119.

- في السنة الأولى: 130 تلميذ، وأربعة أفواج.
 - في السنة الثانية: 98 تلميذ، وستة أفواج.
 - في السنة الثالثة: 149 تلميذ، وستة أفواج.
- وتضم الثانوية 30 أستاذ و 39 عاملا.

2-3- المجال الزمني:

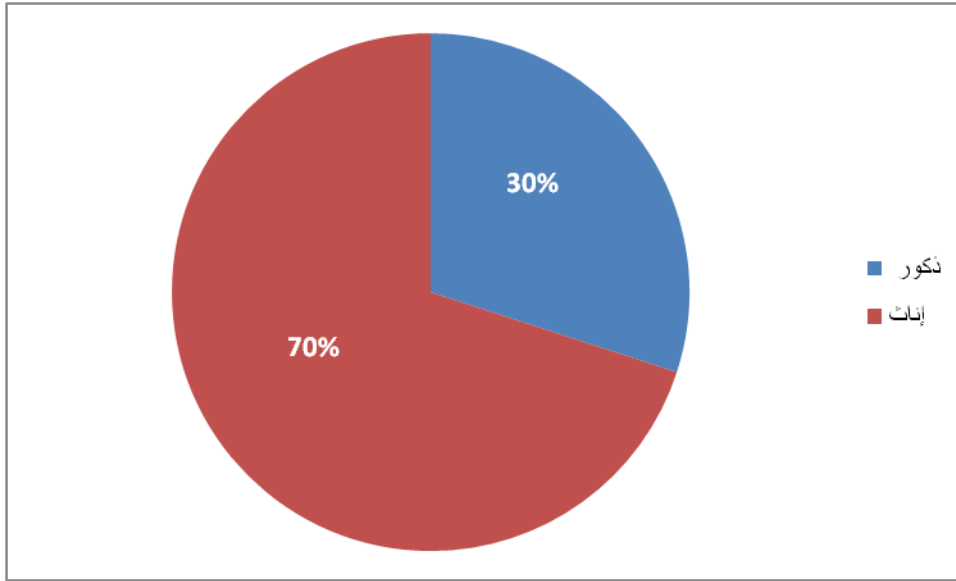
امتد المجال الزمني لإنجاز هذه الدراسة من شهر مارس إلى شهر أفريل حيث تم إعداد الجانب النظري أولا ثم الانتقال إلى الجانب الميداني.

خامسا: عرض وتحليل البيانات

جدول 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

المتغير	التكرار	النسبة %
ذكور	15	30%
إناث	35	70%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 01 من الاستمارة



رسم توضيحي 1 توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث أن 70% من العينة هم إناث و30% من أفراد العينة ذكور وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة تدرّس الإناث وقد يفسر ذلك بزيادة التسرب عند الذكور.

جدول 2 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
السن	16-15	12	24%
	18-17	28	56%
	20 -19	10	20%
	المجموع	50	100%

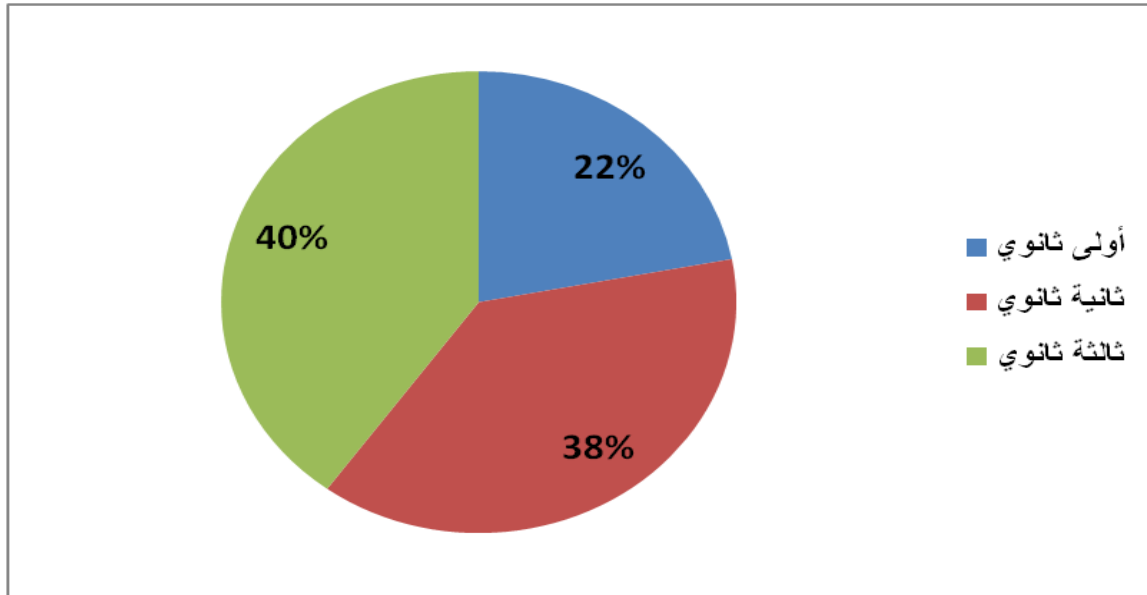
المصدر سؤال رقم 2 من الاستمارة

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن المبحوثين يفترض أن يكونوا كلهم ضمن مرحلة سن المراهقة.

جدول 3 يبين المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المتغيرات	التكرار	النسبة
أولى ثانوي	11	22%
ثانية ثانوي	19	38%
ثالثة ثانوي	20	40%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 3 من الاستمارة



رسم توضيحي 2 يبين المستوى التعليمي لعينة الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة 40% من مجموع عينة الدراسة من ذوي المستوى الثالث ثانوي تليها فئة ثانية ثانوي بنسب 38% وأخيرا أولى ثانوي ب 22% وقد جاءت النسب مختلفة لاختيارنا القصدي لعينة الدراسة ومحاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول تأثير الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهق الثانوي.

جدول 4: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة.

المتغير	التكرار	النسبة%
أدب وفلسفة	15	30%
علوم تجريبية	19	38%
جذع مشترك أدب	11	22%
تقني رياضي	5	10%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 4 من الاستمارة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن نسبة 38 % ذو تخصص علوم تجريبية تليها النسبة 30% أدب وفلسفة بينما 22% جذع مشترك أدب وأخيرا أقل نسبة 10 % تقني رياضي وقد جاءت النسب لاختيارنا القصدي لعينة الدراسة.

جدول 5: يوضح استخدام المراهقين للإنترنت

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم	50	100%
لا	0	0%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 5 من الاستمارة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن 100 % من المبحوثين يستخدمون الأنترنت وهذا راجع لاختيارنا العينة القصدية للكشف عن تأثير الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين.

جدول 6 يوضح مدى استخدام المراهقين للأنترنت

المتغير	التكرار	النسبة%
دائما	47	94%
أحيانا	3	6%
نادرا	0	0%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 6 من الاستمارة

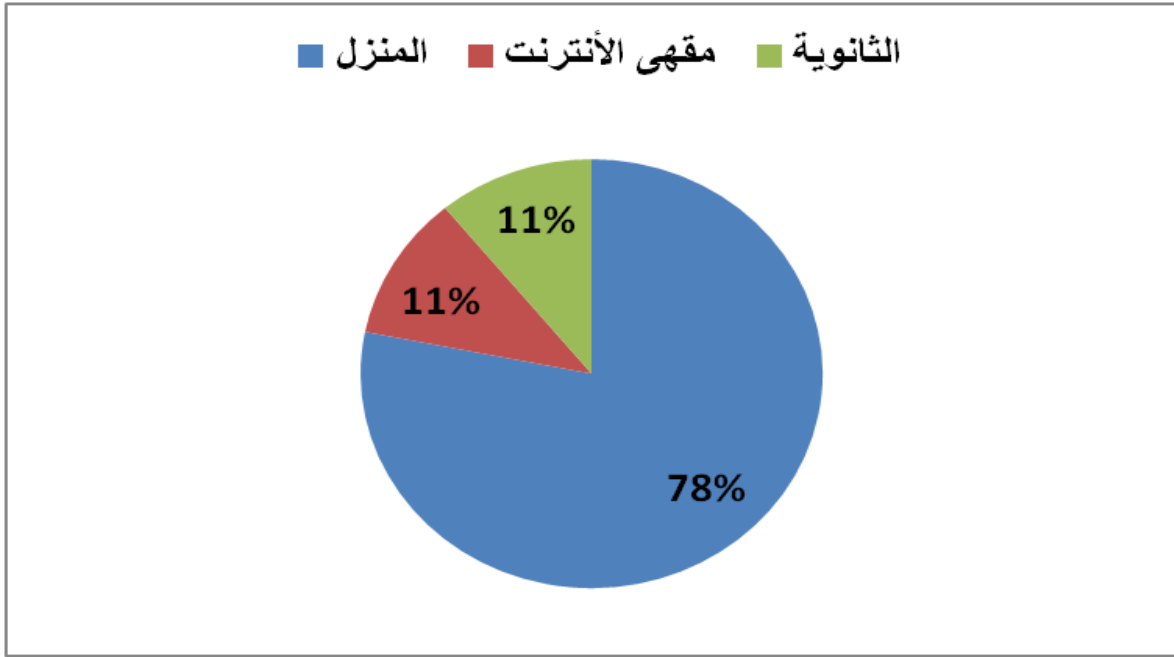
نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن معظم المبحوثين يستخدمون الأنترنت دائما (نسبة 94%) في حين (6%) يستخدمونها أحيانا ،ومنه نستنتج أن هذه الفئة تستخدم الأنترنت بكثرة وهذا استخدام مفرط قد يؤثر على سلوكهم ونفسياتهم وقد يتحول إلى إدمان أو إلى ارتباط بالشكل الذي يكون له تأثير على قيمهم الاجتماعية.

جدول 7: يوضح الأماكن التي يستخدم فيها المراهقين الأنترنت

المتغير	التكرار	النسبة%
المنزل	50	100%
مقهى الأنترنت	7	14%
الثانوية	7	14%
المجموع	62	128%

المصدر سؤال رقم 7 من الاستمارة

ملاحظة: زيادة النسبة فوق 100 لإعتبار تعدد الاختيارات.



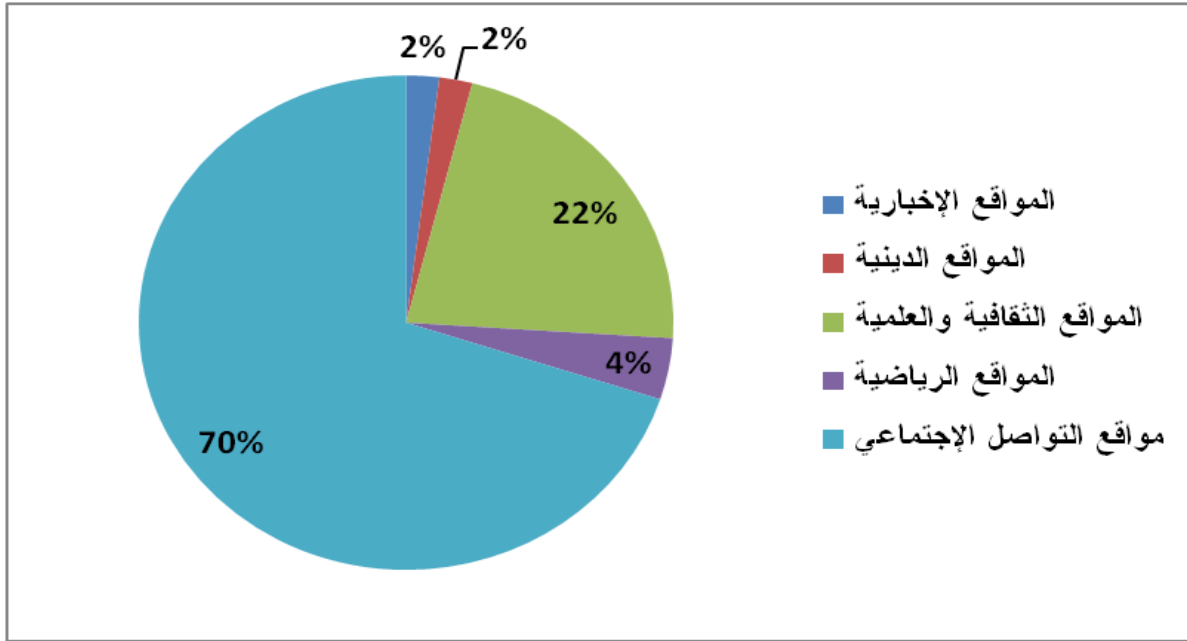
رسم توضيحي 3: يوضح الأماكن التي يستخدم فيها المراهقين الأنترنت

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن النسبة المئوية فاقت 100% لتعدد الاختيارات فالأفراد المبحوثين يستخدمون الأنترنت في المنزل نسبة 100% وتعادلت النسبة ب 14% في مقهى الأنترنت والثانوية ،وهذا قد يفسر لإمكانية الرقابة في الثانوية والمنزل. بينما في القاعات تقل هذه الرقابة.

جدول 8: يوضح المواقع التي يتصفحها المراهقين أكثر عبر الأنترنت.

المتغيرات	التكرارات	النسبة%
المواقع الإخبارية	1	2%
المواقع الدينية	1	2%
المواقع الثقافية والعلمية	11	22%
المواقع الرياضية	2	4%
مواقع التواصل الاجتماعي	35	70%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 8 من الاستمارة



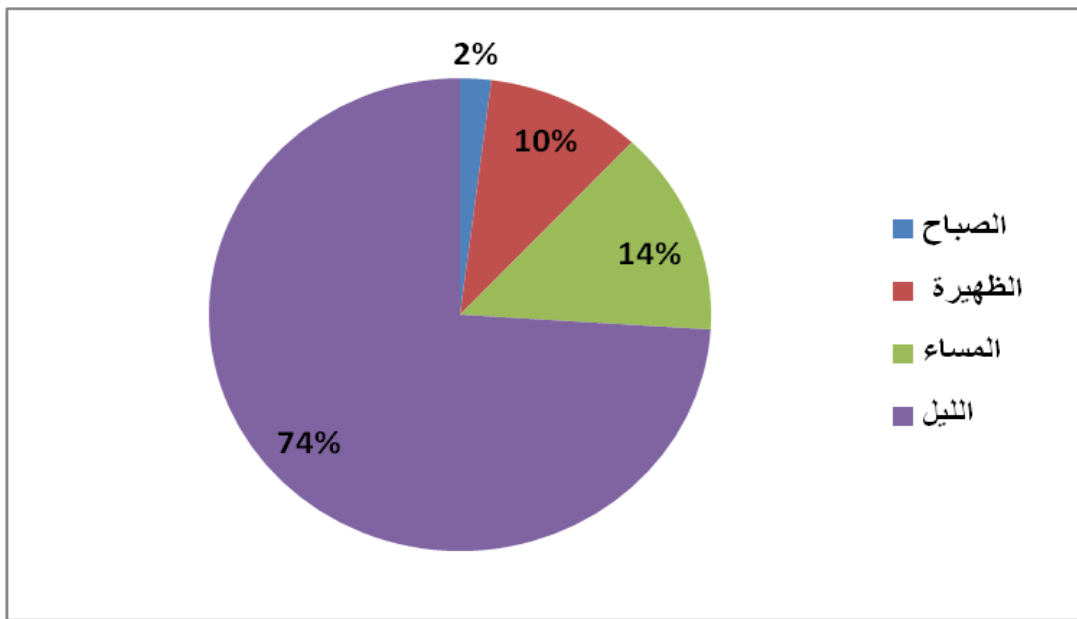
رسم توضيحي 4: يوضح المواقع التي يتصفحها المراهقون أكثر

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن أغلبية المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70% وتليها المواقع الثقافية والعلمية بنسبة 22% وتعادلت النسبة في المواقع الإخبارية والمواقع الدينية بـ 2% وهي أدنى نسبة، ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تحتل النسبة الأكثر تصفحاً عند المراهقين، فيشغلون أوقات فراغهم بالدراسة، مع الأصدقاء ليقفلوا الملل عند استخدام هذه المواقع ومتابعتهم لأخبار لا تضيف لهم معرفة وهذا ما يؤثر سلباً عليهم لأن هذه المواقع أصبحت لتضيع الوقت وليس الاستفادة من المعلومات.

جدول 9: يوضح الفترات المفضلة لدى أفراد العينة أثناء استخدامهم للإنترنت.

المتغيرات	التكرار	النسبة %
الصباح	01	2%
الظهيرة	05	10%
المساء	07	14%
الليل	37	74%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 9 من الاستمارة



رسم يوضح 5 الفترات المفضلة لدى أفراد العينة أثناء استخدامهم للإنترنت.

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (9) أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت ليلاً بنسبة 74% وتليها نسبة 14% في المساء أما فترة الظهيرة بنسبة 10% وأخيراً فترة الصباح بنسبة 2%، ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يفضلون استخدام الإنترنت ليلاً وهذا راجع إلى أنهم يقضون معظم أوقاتهم في الثانوية يدرسون فلا يجدون الوقت المناسب إلا في فترة الليل

حيث أن هذه الفترة من الوقت يتفرغ فيها أفراد العينة وهذا ما يميز الأنترنت فهي تسمح باختيار الوقت الذي يناسبهم في استخدام الأنترنت.

جدول 10 يوضح استخدام المراهقين الأنترنت مع أفراد الأسرة.

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	11	22%
لا	39	78%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 10 من الاستمارة

يوضح الجدول رقم (10) أن 11 المبحوثين يستخدمون الأنترنت مع أفراد أسرهم بنسبة 22% عكس الذين لا يستخدمون الأنترنت مع أفراد أسرهم فنسبتهم تقدر ب 78%، ومنه نستنتج أن أغلبية المراهقين لا يستخدمون الأنترنت مع أفراد أسرهم وهذا راجع إلى حرية المستخدم في تصفح المواقع دون رقابة.

جدول 11 يوضح حرية المراهقين بمفردهم في زيارة كل المواقع.

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	41	82%
لا	09	18%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 11 من الاستمارة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (11) أن 82% من أفراد العينة يفضلون استخدام الأنترنت بمفردهم لأنهم يجدون الحرية المطلقة في زيارة كل المواقع، ومنه نستنتج أن من سلبيات الأنترنت أنها تكون سببا لانحراف المراهقين من خلال تصفحهم كل المواقع خاصة أنهم دون رقابة أبوية مما يجعل المراهق يتصفح هذه المواقع ليتحول إلى إدمان يتسبب في تبديد وقتهم وإهمال دراستهم.

جدول 12 يوضح استخدام المراهقين الأنترنت في أي وقت.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
نعم	33	66%
لا	17	34%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 12 من الاستمارة

من خلال بيانات الجدول رقم (12) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الأنترنت في أي وقت بنسبة 66%. ومنه نستنتج أن هذه النسبة تعتبر مدمنة في استخدامها للأنترنت وعدم قدرتها على الاستغناء عن خدماتها وهذا ما يؤثر على قدراتهم العقلية والصحية.

جدول 13 يوضح المكان المخصص لاستخدام الأنترنت.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
غرفة الجلوس	4	8%
غرفة خاصة بك	27	54%
في أي مكان	19	38%

المصدر سؤال رقم 13 من الاستمارة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن 54% يستخدمون الأنترنت في غرفة خاصة بهم و 38% يستخدمونها في أي مكان وأخيرا 8% يستخدمون الأنترنت في غرفة الجلوس، ومنه نستنتج ارتفاع نسبة المستخدمين للأنترنت في غرفة خاصة بهم وقد يفسر ارتفاع هذه النسبة بشعور المراهقين بالراحة في تصفحهم شبكة الأنترنت خاصة أنهم دون رقابة.

جدول 14 يوضح تخصيص الأولياء وقت معين لاستخدام الأنترنت.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
نعم	15	30%
لا	35	70%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 14 من الاستمارة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن 70% من حجم العينة أوليائهم لا يخصصون لهم وقت معين لاستخدام الأنترنت وهذا يدل أن إهمال الأسرة لدورها في مراقبة أبنائها يؤدي إلى تأثيرات سلبية على المراهقين في استخدامهم للأنترنت.

جدول 15 يوضح الوقت المخصص من طرف الأولياء إذا كانت الإجابة نعم.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
بعد إكمال واجباتك	09	18%
العودة من الدراسة مباشرة	03	06%
في أي وقت	03	06%
المجموع	15	30%

المصدر سؤال رقم 15 من الاستمارة

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (15) أن 18% من أفراد العينة أولياءهم يخصصون لهم وقت استخدام الأنترنت بعد إكمال واجباتهم بينما تعادلت النسبة بـ 6% في العودة من المدرسة مباشرة وفي أي وقت.

جدول 16 يوضح طبيعة العلاقات داخل الشبكات الاجتماعية.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
مع نفس الجنس	5	10%
مع الجنس الآخر	38	76%
كلاهما	07	14%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 16 من الاستمارة

من خلال بيانات الجدول (16) نلاحظ أن معظم المبحوثين علاقتهم داخل الشبكات الاجتماعية مع الجنس الآخر بنسبة 76%، ومنه نستنتج أن طبيعة علاقات المراهقين داخل الشبكات الاجتماعية لا تميز بين الجنسين وهذا راجع إلى كسر الحواجز وقيود العزلة بين الطرفين والقدرة على مخاطبة الجنس الآخر بكل جرأة وتخطي حاجز الخجل.

جدول 17 يوضح الفئات التي يتعامل معها المراهقين داخل الشبكات الاجتماعية.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
أقل من سنك	0	0%
نفس سنك	33	66%
أكثر من سنك	17	34%
المجموع	50	100%

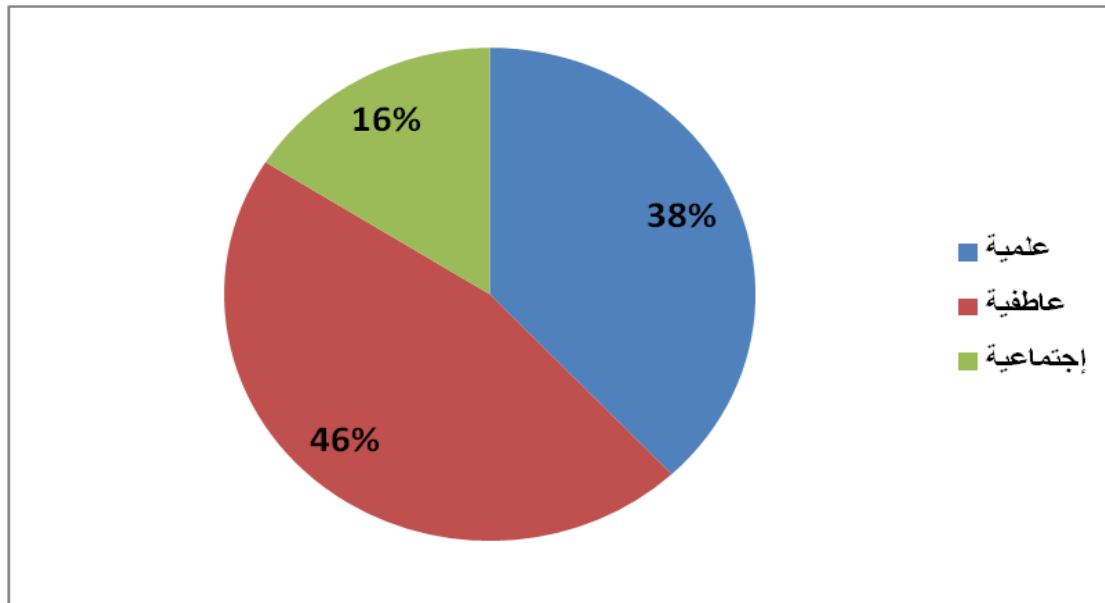
المصدر سؤال رقم 17 من الاستمارة

نلاحظ من معطيات الجدول أن 66% من المبحوثين يتعاملون داخل الشبكات الاجتماعية مع أقرانهم من نفس سنهم و 34% أكبر من سنهم وتتعدم النسبة مع أقل من سنهم، وهذا قد يفسر بطلبات الصداقة داخل الشبكات الاجتماعية. بأن مواضيع المناقشة والأفكار المتبادلة قد لا تتجاوز حدود أعمارهم كما قد لا تشكل خطورة مما لو كانوا يتواصلون مع من يكبرهم سناً، وتبقى الخطورة متعلقة بالثالث الذي يتعامل مع من يكبرهم سناً.

جدول 18 يوضح المواضيع التي يتحدثون فيها المراهقين.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
علمية	19	38%
عاطفية	23	46%
اجتماعية	08	16%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 18 من الاستمارة



رسم توضيحي يوضح المواضيع التي يتحدثون فيها المراهقين.

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (18) أن تكرار المواضيع العاطفية التي يتحدث فيها المراهقين بلغ 46% وهي أكبر نسبة مقارنة ب المواضيع العلمية التي بلغت 38% وأخيرا المواضيع الاجتماعية بنسبة 16%، ومنه نستنتج أن هذه العلاقات المبنية على تبادل المواضيع العاطفية قد تكون سببا في انحراف المراهقين وهذا راجع إلى انعدام الرقابة الأبوية.

جدول 19 يوضح الوقت الذي يقضيه المراهقون في استخدام الأنترنت.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
ساعة واحدة	5	10%
من ساعتين إلى ثلاثة ساعات	12	24%
أكثر من أربع ساعات	33	66%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 19 من الاستمارة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (19) أن معظم الأفراد المبحوثين يقضون وقتهم في استخدام الأنترنت أكثر من أربع ساعات وذلك بنسبة 66% في حين أن 24% يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات، فيما يقضي 10% ساعة واحدة، ويمكن تفسير ذلك بأن الخصائص المتعددة لشبكة الأنترنت وما تنتجه من خدمات متعددة تجعل المراهقين لا يعطون أهمية للوقت الذي يقضونه في استخدام الأنترنت وهذا ما قد يؤدي إلى إضاعة الوقت وإهمال واجباتهم.

جدول 20 وضح تأثير استخدام الأنترنت على تأجيل الواجبات المدرسية.

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	10	20%
أحيانا	22	44%
نادرا	12	36%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 20 من الاستمارة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (20) أن الأفراد المبحوثين يؤجلون واجباتهم المدرسية بنسبة 44% أحيانا في حين 36% يؤجلونها نادرا وأن 20% يؤجلون واجباتهم المدرسية دائما، ومنه نستنتج أنه هناك تأثير واضح على تأجيل الواجبات المدرسية بسبب الاستخدام المفرط من طرف المراهقين لشبكة الأنترنت وتصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي لأنها شغلت كل وقتهم.

جدول 21 يوضح تأثير استخدام الأنترنت على تأجيل النشاطات الرياضية

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	0	0%
أحيانا	17	34%
نادرا	18	36%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 20 من الاستمارة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (21) أن 36% من الأفراد المبحوثين يؤجلون الأنشطة الرياضية نادرا في حين 34% أحيانا وتتعهد النسبة في تأجيل الأنشطة الرياضية دائما وهذا ما تتأثر به صحة المراهقين النفسية والجسمية فالساعات الطويلة التي يقضونها المراهقين في استخدام الأنترنت تصيبهم بالتوتر والقلق وتؤثر على تأجيل وإهمال الأنشطة الرياضية وهذا ما يؤثر سلبا على حياة المراهقين وصحتهم.

جدول 22: يوضح تأثير استخدام الأنترنت على تأجيل حضور الدروس التدميرية

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	3	6%
أحيانا	28	56%
نادرا	19	38%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 20 من الاستمارة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (22) أن 56% من المبحوثين أثرت الأنترنت على تأجيل حضورهم للدروس التدميرية أحيانا أما دائما فأثرت عليهم بنسبة 6% بينما 38% أثرت عليهم نادرا، ومنه نستنتج أن الأنترنت أثرت على التلاميذ بشكل كبير حيث ساهمت في إبعادهم عن الدراسة وعدم رغبتهم في حضور دروس الدعم.

جدول 23: يوضح تأثير استخدام الأنترنت على تأجيل مراجعة الدروس.

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	21	42%
أحيانا	12	24%
نادرا	17	34%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 20 من الاستمارة

من خلال معطيات الجدول رقم (23) نلاحظ أن هناك تأثير في استخدام الأنترنت على تأجيل مراجعة الدروس دائما بنسبة 42% أما 24% أثرت عليهم أحيانا بينما 34% نادرا ما تؤثر على تأجيل مراجعة الدروس ، ومنه نستنتج أن الأنترنت أثرت سلبا على تلاميذ حيث أصبحوا يقضون ساعات طويلة في استخدام الأنترنت ولعل أهم ما يشغل التلاميذ في الأنترنت مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما اتضح لنا

في الجدول رقم (8) سابقا الذي يوضح المواقع التي يتصفحها المراهقين أكثر عبر الأنترنت هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70% وهذه المواقع أخذت كل وقتهم وسيطرت على تفكيرهم، حيث فضلوا هذه المواقع على مراجعة الدروس.

جدول 24: يوضح تأثير استخدام الأنترنت على تأجيل الواجبات التربوية

النسبة %	المجموع	نادرا	أحيانا	دائما	الإقتراحات الواجبات
100	50	18	22	10	الواجبات المدرسية
100	50	17	17	0	الأنشطة الرياضية
100	50	10	10	30	حضور الدروس التذعيمية
100	50	12	12	21	مراجعة الدروس

المصدر: سؤال 20 من الاستمارة

بناء على ما لاحظته سابقا من إجابات مفصلة عن الواجبات التربوية: جدول رقم: 22، 23، 21، 20 نستنتج أن هناك تأثير واضح على تأجيل الواجبات التربوية وهذا راجع الى الساعات الطويلة التي يقضيها المراهقين في استخدام الأنترنت حيث أصبحوا مهملين لواجباتهم التربوية.

جدول 25: يوضح تأثير استخدام الأنترنت على تأجيل الصلاة.

النسبة %	التكرار	المتغير
38%	19	دائما
34%	17	أحيانا
28%	14	نادرا
100%	50	المجموع

المصدر سؤال رقم 21 من الاستمارة

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أن المبحوثين يؤجلون الصلاة أحيانا بنسبة 34% بينما 38% يؤجلونها دائما في حين البعض الآخر يؤجلونها نادرا بنسبة 28%، ومنه نستنتج أن هناك تأثير واضح على المراهقين في تأجيلهم للصلاة فالإنترنت تجعلهم غافلون عن أوقات الصلاة خلال تصفحهم للمواقع، حيث أصبحت مصدر إهمال للقيم الدينية، وهذا ما يتأثر به النشء الصاعد الذي هو ركيزة المجتمع ومستقبله.

جدول 26: يوضح تأثير استخدام الإنترنت على تأجيل الزيارات العائلية.

المتغير	التكرار	النسبة%
دائما	19	38%
أحيانا	17	34%
نادرا	14	28%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 21 من الاستمارة

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (26) أن 38% من المبحوثين أثرت عليهم الإنترنت دائما بينما 34% أثرت عليهم أحيانا و28% أثرت عليهم نادرا، ومنه نستنتج أن الإنترنت قلصت من الزيارات العائلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالتوصل العائلي فقد كثيرا من جوانبه الإنسانية عبر هذه المواقع واستبدلت الزيارات العائلية في المناسبات والأعياد برسالة نصية من جهاز الحاسوب أو الهاتف النقال.

جدول 27: يوضح تأثير استخدام الإنترنت على تأجيل الورد القرآني.

المتغير	التكرار	النسبة%
دائما	28	56%
أحيانا	15	30%
نادرا	07	14%
المجموع	50	100%

المصدر سؤال رقم 21 من الاستمارة

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن المبحوثين أثرت فيهم الأنترنترنت دائما على تأجيل الورد القرآني اليومي بنسبة 56% بينما 30% أثرت عليهم أحيانا وأخيرا 34% نادرا ما تؤثر عليهم، ومنه نستنتج أن هناك تأثير على تأجيل وإهمال الورد القرآني اليومي للمراهقين بسبب الاستخدام المفرط للأنترنترنت وهذا راجع إلى انشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول 28 يوضح تأثير استخدام الأنترنترنت على تأجيل الواجبات الدينية

النسبة %	المجموع	نادرا	أحيانا	دائما	الإقتراحات الواجبات
100	50	14	17	19	الصلاة
100	50	24	17	09	الزيارات العائلية
100	50	17	15	18	الورد القرآني

المصدر: سؤال 21 من الاستمارة

بناء على ما لاحظته سابقا من إجابات مفصلة عن الواجبات الدينية: جدول رقم: 27، 26، 25 نستنتج أن هناك تأثير واضح على تأجيل الواجبات الدينية وهذا راجع الى الساعات الطويلة التي يقضيها المراهقين في استخدام الأنترنترنت حيث أصبحوا مهملين لواجباتهم الدينية.

جدول 29 يوضح مساهمة استخدام الأنترنترنت في المحافظة على القيم الاجتماعية.

النسبة %	التكرار	المتغيرات
38%	19	نعم
62%	31	لا
100%	50	المجموع

المصدر سؤال رقم 30 من الاستمارة

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم:29 أن الأنترنترنت لا تحافظ على القيم الاجتماعية بنسبة 62 % حسب رأي التلاميذ، بينما 38% يقولون عكس ذلك وهذا ما سنراه في تحليل اجاباتهم إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك وإذا كانت الإجابة لا كيف ذلك؟

وبعد الاطلاع على كل الإجابات صنفنا إجابات التلاميذ الى مجموعات متشابهة كما هو في الجدول التالي: جدول30 يوضح التعليل عن الإجابة السابقة بنعم

المتغير	التكرار	النسبة%
تكوين صداقات وتوسيع العلاقات الإنسانية	09	48%
زيادة المعرفة العلمية	07	37%
التثقيف	03	15%
المجموع	19	%100

المصدر سؤال رقم 30 من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(30) نلاحظ أن استخدام الأنترنترنت ساهم في تكوين صداقات جديدة ووسع من العلاقات الإنسانية بنسبة 70 % بينما 22 % ساهم استخدام الأنترنترنت في زيادة معرفتهم العلمية في حين 08 % زادت ثقافتهم من خلال استخدامهم للأنترنترنت، ومن نستنتج أن استخدام الأنترنترنت ساهم في الحفاظ على القيم الاجتماعية حسب رأي التلاميذ.

وبعد الاطلاع على كل الإجابات صنفنا إجابات التلاميذ الى مجموعات متشابهة كما هو في الجول التالي:

جدول 31 يوضح التعليق عن الإجابة السابقة بلا

المتغير	التكرار	النسبة%
ضعف التواصل الأسري	05	16%
مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء	04	13%
تأجيل الواجبات التربوية والدينية	22	71%
المجموع	31	100%

المصدر سؤال رقم 30 من الاستمارة

من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ أن استخدام الإنترنت ساهم في ضعف التواصل الأسري بنسبة 16% بينما 13% من التلاميذ لم تحفظ الإنترنت على القيم الاجتماعية من خلال مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء في حين 71% ساهم الإنترنت في تأجيل الواجبات التربوية والدينية، ومن نستنتج أن استخدام الإنترنت لم يساهم في المحافظة على القيم الاجتماعية وهذا راجع الى الاستخدام المفرط للإنترنت وغياب الرقابة الأسرية.

سادسا: النتائج العامة للدراسة

ان كل دراسة تهدف إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وهذه النتائج ستكون بداية لدراسات أخرى

ولقد توصلت من خلال دراستي الميدانية الى النتائج التالية:

1-النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية الخاصة بالمبجوثين

- كشفت الدراسة أن 70% من المبجوثين جنس الاناث.

- بينت الدراسة أن 56% من المبجوثين سنهم من 17 إلى 18 سنة.

2-النتائج المتعلقة بتأثير استخدام الإنترنت على سلوك المراهقين

- كشفت الدراسة أن 94% من المبحوثين يستخدمون الأنترنت دائماً.
 - أثبتت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون الأنترنت من المنزل بنسبة 100% وهذا راجع لتعدد الاختيارات.
 - خلصت الدراسة أن 70% من المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي.
 - كما أوضحت الدراسة أن 74% من المبحوثين يفضلون الفترة الليلية لاستخدام الأنترنت.
- 3- النتائج المتعلقة بالرقابة الأسرية وتأثيرها في استخدام المراهقين للأنترنت**
- كشفت الدراسة أن 78% من المبحوثين لا يستخدمون الأنترنت مع أفراد أسرهم.
 - كشفت الدراسة أن 82% من المبحوثين يجدون الحرية في زيارة كل المواقع إذا عن انفراد.
 - أثبتت الدراسة أن 66% من المبحوثين يستخدمون الأنترنت في أي وقت.
 - بينت الدراسة أن 54% من المبحوثين المكان المخصص لاستخدام الأنترنت هو غرفة خاصة.
 - أكدت الدراسة عند 70% من المبحوثين أن الأولياء لا يخصصون وقتاً معيناً لأبنائهم في استخدام الأنترنت وهذا قد يرجع إلى قلة عناية الأسرة في مراقبة أبنائهم والتكفل بتلبية حاجاتهم من التطلع والبحث بطريقة تخلو من المخاطر.
 - كما كشفت الدراسة أن 76% من المبحوثين طبيعة علاقاتهم داخل الشبكات الاجتماعية مع الجنس الآخر.
 - بينت الدراسة أن 66% من المبحوثين يتعاملون مع نفس سنهم داخل الشبكات الاجتماعية.

- أوضحت الدراسة أن 46% من المبحوثين يتحدثون في مواضيع عاطفية.

4-النتائج المتعلقة بتأثير الأنترنت على أداء الواجبات التربوية والدينية

- كشفت الدراسة أن 66% من المبحوثين يقضون أكثر من أربع ساعات في استخدام الأنترنت.

- كشفت الدراسة أن الأفراد المبحوثين أثر استخدام الأنترنت على تأجيل واجباتهم المدرسة بنسبة 44% أحيانا و10% دائما

- كشفت الدراسة أن المبحوثين أثر استخدام الأنترنت على تأجيل أنشطتهم الرياضية بنسبة 34% أحيانا
-كشفت الدراسة أن المبحوثين أثر استخدام الأنترنت على تأجيل خضور دروسهم التدعيمية بنسبة 56% أحيانا 06% دائما

- كشفت الدراسة أن المبحوثين أثر استخدام الأنترنت على تأجيل مراجعة دروسهم بنسبة 42% دائما و24% أحيانا

- كشفت الدراسة أن المبحوثين أثر استخدام الأنترنت على تأجيل صلاتهم بنسبة 38% دائما و34% أحيانا.

- كشفت الدراسة أن المبحوثين أثر استخدام الأنترنت على تأجيل الزيارات العائلية بنسبة 38% دائما و34% أحيانا.

- كشفت الدراسة أن المبحوثين أثر استخدام الأنترنت على تأجيل الورد القرآني اليومي بنسبة 56% دائما و30% أحيانا.

- كما كشفت الدراسة أن الإنترنت لم يحافظ على القيم الاجتماعية بنسبة 62%.

سابعاً: التوصيات والاقتراحات

من خلال ما توصلت اليه من نتائج في هذه الدراسة أقترح مجموعة من التوصيات والاقتراحات الى الآباء والأبناء

- تبيان أهمية شبكة الأنترنت مع تحديد الإيجابيات والسلبيات
- عدم استخدام الأنترنت لفترات طويلة حتى لا يولد الإدمان لدى المتصفح
- تخصيص الآباء وقت معين لأبنائهم في استخدام الأنترنت.
- ضرورة مراقبة الآباء لأبنائهم في استخدام الأنترنت.
- توعية المراهقين على حسن استخدام الأنترنت واستثماره في الجوانب الإيجابية.
- توفير الوعي الديني للمراهقين بحيث يكونوا هم الرقباء على أنفسهم عندما يتصفحون مواقع الأنترنت.
- تنمية الآباء العلاقات الاجتماعية للمراهقين من خلاله تشجيعهم على تكوين صداقات حقيقية والخروج مع الأصدقاء تحت اشرافهم.
- اجراء المزيد من الدراسات حول تأثير الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين.

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة والمجال المكاني والزمني الذي أجريت فيه دراستي الى جانب تحديد العينة وأدوات جمع البيانات بالإضافة الى عرض النتائج العامة للدراسة وفي الأخير قمت بعرض مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

خاتمة

من خلال ما تقدم ذكره يمكن القول: أن شبكة الأنترنت تعتبر من أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي نجحت الى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل أفكارهم وتبادل المعلومات من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة وتمتاز بخصائص اتصالية يندر وجود مثل لها في أية وسيلة أخرى.

ولكن من جهة أخرى فإن الاستخدام المفرط لهذه الشبكة لها تأثيرات سلبية على المراهقين لأنها أصبحت جزءا من حياتهم وهذا راجع لتعلقهم بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70% حسب هذه الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول رقم: 08 الذي يبين المواقع التي يتصفحها المراهقين أكثر عبر الأنترنت، وهذا راجع لغياب الرقابة الأبوية وهو ما أثر كثيرا على سلوكهم وتأجيل واجباتهم التربوية والدينية.

وعليه أتمنى أن تكون دراستي لهذه الظاهرة تمهيدا لانطلاق أبحاث جديدة لعلم اجتماع الاعلام والاتصال لتوعية المراهقين بخطورة الاستخدام المفرط لشبكة الأنترنت.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القواميس والمعاجم

1-المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت.

2-محمد عاطف عيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة لجامعة، 2005.

ثانياً: الكتب

1-إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج: مناهج وطرق البحث العلمي ، ط ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،

2010.

2-تركي رايح: أصول التربية والتعليم، ط¹، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999.

3-حلمي حضر ساري: ثقافة الأنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، ط¹، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،

عمان - الأردن، 2005.

4-سامي محسن الختاتة وفاطمة عبد الرحيم النوايسة: علم النفس الاجتماعي ط¹ دار الحامد للنشر

والتوزيع، عمان، 2011.

5-عبد الرحمان عيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، ط¹، دار الرتب الجامعية، بيروت، 2000.

6-غريب عبد السميع غريب: علم الاجتماع مفهومات، موضوعات، دراسات، مؤسسة شباب الجامعة

الإسكندرية، 2004.

7-أحمد عياد : مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن

عكنون الجزائر، 2006.

- 8-الخوري هاني: تكنولوجيا المعلومات عل أعتاب القرن الحادي والعشرين، ط1، دار السلام مصر، 1988.
- 9-الرفاعي، أحمد حسين: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية اقتصادية، دار وائل، عمان، 1998.
- 10-السيد علي شتا، نظرية علم الاجتماع، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004.
- 11-السيد يسين: المعلوماتية وحضارة العولمة (رؤية نقدية عربي)، نهضت مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- 12-رجاء محمود أبوعلام: مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية، ط5، دار النشر للجامعات، مصر 2006.
- 13-زياد القاضي: مقدمة الأنترنت، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 14-عبد الباسط محمد حسين: أصول البحث الاجتماعي، ط 1، مكتبة الوحدة، القاهرة، 1982.
- 15-عبد الحفيظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 16-عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
- 17-عبد الله بوجلال: الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- 18-عبد الله عبد الرحمان، محمد علي بدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، ط 1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002.

- 19- عبد المالك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- 20- ماجد زكي الجلاذ: تعلم القيم وتعلمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 21- محمد لعقاب: الأنترنت وعصر ثورة المعلومات، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، الجزائر، 1999.
- 22- مدحت محمد أبو نصر : قيم وأخلاقيات العمل والإدارة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008.
- 23- منذر الضمان: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.
- 24- واطعة السويدي: تنمية القيم الخاصة لمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الثانوية، ط1، دار الثقافة قطر، 1989.

ثالثا: المذكرات

- 1- أحمد فلاق: الطفل الجزائري وألعاب الفيديو دراسة في القيم والتأثيرات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوران في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2009، 2008.
- 2- بوحارة نور الحياة: دور الأنترنت في تنامي ظاهرة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأسر الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع الإعلام والاتصال، جامعة الطارف، 2015، 2016.
- 3- بورحلة سليمان: أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007، 2008.
- 4- حداب أزرقى: تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم اجتماع والاتصال، جامعة الطارف، 2015، 2016.

5-حسين خلاف: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين، الفاسبوك نموذج، مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر الأكاديمي، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2015، 2016.

6-حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية على طالبات جامعة عبد العزيز، رسالة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2011-2012.

7-خميس حياة: دور استخدام الأنترنت في التحصيل الدراسي، دراسة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص علم اجتماع الإعلام والاتصال، جامعة الطارف، 2015، 2016.

8-رزين حنان: دور الأنترنت في تنامي ظاهرة العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع الإعلام والاتصال، جامعة الطارف، 2015، 2016.

9-السعيد بومعيزة : أثر وسائل الإعلام والاتصال على القيم والسلوكيات دراسة ميدانية بمنطقة البلدية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر ، 2005-2006.

10-السعيد حنان وضيف عائشة : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي ، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2014،2015.

11-علي بن سعيد علي القحطاني: فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراء في المناهج وطرق التدريس ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1432، 143

12-كنزة حاج حامدري: دور التلفزيون في تشكل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-3،-2010، 2011،

13-مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة محمد حيزر ، بسكرة ، 2012،2013.

14-وليد بن محمد العوض: دور استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005.

رابعاً المجالات:

- 1-أحمد أبو زيد: تكنولوجيا الاتصال هل تدعم الغربية والانغزال مجلة العربي، 61، الكويت جوان 2005،
- 2-أحمد أبوزيد: الأنترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية، مجلة الكتاب العربي المعرفة وصناعة المستقبل، 61، جوان 2005،
- 3-أحمد محمد صالح: الحياة على شاشة الأنترنت (الإكتاب والعزلة الاجتماعية والفحش) مجلة العربي 115، أكتوبر 2001
- 4-بوحنية قوي: وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغيير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 14، جامعة باتنة، جوان 2006،
- 5-السيد بخبت محمد: نقمة ثورة المعلومات، مجلة العربي، ط1، 45، الكويت أفريل 2000،

خامسا: المراجع الإلكترونية

[www.ahewar.org /depot/show. Art asp? Aid =164474](http://www.ahewar.org/depot/show.Art.asp?Aid=164474)-1

[WWW.alyasee.Net /vb/show thread.pht?t=14801](http://WWW.alyasee.Net/vb/show_thread.pht?t=14801)-2

WWW.asskina.com/Studies:45892.htn/ -3

[mawdoo3. Com/](http://mawdoo3.Com/) ما أهمية الأترنت -4

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الطارف-جامعة الشاذلي بن جديد
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاعلام والاتصال

الموضوع:

تأثير شبكة الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى المراهقين

- دراسة ميدانية بثانوية ثامر قدور المدعو بوحارارة- بحيرة الطيور-

استمارة بحث لنيل شهادة الماستر

اشراف الأستاذ:

عبد اللطيف العابد

اعداد الطالبة:

آمنة عفون

ملاحظة

هذه المعلومات الواردة في الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية: 2017/2016

المحور الأول: البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين :

1-الجنس: ذكر أنثى

2-السن:

3-السنة الدراسية:

- سنة أولى ثانوي

- سنة ثانية ثانوي

- سنة ثالثة ثانوي

4- الشعبة:

المحور الثاني: تأثير استخدام الأنترنت على سلوك المراهقين

5- هل تستخدم الأنترنت؟

نعم لا

6- إذا كانت الإجابة نعم هل تستخدم الأنترنت؟

- دائما

- أحيانا

- نادرا

7- أين تستخدم شبكة الانترنت؟

- المنزل

- مقهى الانترنت

- الثانوية

- أخرى تذكر.....

8- ما هي المواقع التي تشاهدها أكثر عبر الانترنت؟

- المواقع الاخبارية

- المواقع الرياضية

- المواقع الدينية

- المواقع الثقافية والعلمية

- مواقع التواصل الاجتماعي

- أخرى تذكر.....

9- ما هي الفترات المفضلة لديك أثناء استخدامك للانترنت؟

- الصباح

- الظهر

- المساء

- الليل

المحور الرابع: الرقابة الأسرية وتأثيرها على استخدام المراهق للإنترنت

10- هل تستخدم الإنترنت مع أفراد أسرتك؟

نعم لا

11- إذا كنت بمفردك هل تجد حرية أكثر في زيارة كل المواقع؟

نعم لا

12- هل تستخدم الانترنت في أي وقت؟

نعم لا

13- ما هو المكان المخصص لاستخدام الإنترنت؟

- غرفة الجلوس

- غرفة خاصة بك

- في أي مكان

14- هل يخصص لك الأولياء وقت معين لاستخدام الإنترنت؟

نعم لا

15- إذا كانت الإجابة نعم فما هو الوقت المخصص؟

- بعد اكمال واجباتك

- العودة من المدرسة مباشرة

- في أي وقت

16- ما طبيعة علاقاتك داخل الشبكات الاجتماعية؟

- مع نفس الجنس

- مع الجنس الآخر

- كلاهما

17- ماهي الفئات التي تتعامل معها عبر الشبكات الاجتماعية؟

- أقل من سنك

- نفس سنك

- أكثر من سنك

18- ما نوعية المواضيع التي تتحدثون فيها؟

- علمية

- عاطفية

- اجتماعية

المحور الخامس: تأثير استخدام الأنترنت على أداء الواجبات التربوية والدينية

19- كم تقضي من الوقت في استخدام الانترنت؟

- ساعة واحدة

- من ساعتين إلى ثلاث ساعات

- أكثر من أربع ساعات

20- هل يؤثر استخدام الأنترنت على تأجيل واجباتك التربوية مثل:

الواجبات	الاقترحات	دائما	أحيانا	نادرا
الواجبات المدرسية				
الأنشطة الرياضية				
حضور الدروس التذعيمية				
مراجعة الدروس				

21- هل يؤثر استخدام الأنترنت على تأجيل واجباتك الدينية مثل:

الواجبات	الاقترحات	دائما	أحيانا	نادرا
- الصلاة				
- الزيارات العائلية				
- الورد القرآني				

22- هل ساهم استخدام الأنترنت في المحافظة على القيم الاجتماعية؟

لا

نعم

23- إذا كانت الإجابة نعم بين كيف ذلك؟

.....

.....

.....

24- وإذا كانت الإجابة لا بين أيضا كيف ذلك؟

.....

.....

.....

شكرا على تعاونك

